﴿ القسم الادبي ﴾

﴿ المنظومة المذهبة ﴾

وهي مشتملة على قسمين الاول فيه فصل في جامع الخلق وتفصيل الجثمان الانساني واسماء اعضائه ومفاصله وكل اجزائه تفصيلا بينا لغويا وباب في اقسام الحلي والصفات وتبيين ما يستحب في ايرادها على الترتيب والنسق ثم باب في اسنان الانسان واطواره وادواره وفصل فيما يختص بالنساء من بيان السن وفصل في القامة وباب في اللون وءاخر في الانف ومثله في العين وباب في الحاجب ونظيره في الوجه وفصل في اللحية من الوجه وباب في الفم وفصل في الوان الشفاه وفصل في الاسنان وباب في الراس وفصل في الشعر وباب في الاذنين

ويتبع ذلك باب في الاطراف وفيه فصل في المنكبين وما اتصل بهما وءاخر في اليدين وفصل في البطن وما والاه وفصل في الفخذين والساقين وفصل في الرجلين ويلي ذلك باب يبين للواصف ما يقصده في رفع الشبه بالصفات

وهنا ينقضي القسم الاول في الجثمان الانساني ويتبعه القسم الثاني وهو في الخيل وشياتها واوله باب في الخيل وتبيين خلقها وتفصيل شياتها والتنبيه على محاسنها ومعائبها ثم فصل في خلقها وءاخر في بعض امارات فيها سميت باسماء الطير وفصل في

﴿ يرى الجبناء ان العجز عقل * وتلك خديعة الطبع اللئيم ﴾

اسنانها وءاخر بى الوانها وبصل بى احمرها وءاخر بى اصبرها وبصل بى الغـرر وءاخر بى التحجيل وبصل بيما علاه من الامارات وءاخر بى اماكنه وبصل بى الشية تتخلل سائر الجسد

ويلي ذلك باب بى التنبيه على اوصافها المحمودة والمذمومة وتتبعه اوصافها المحمودة وبصل بى محاسن خلقها وءاخر بى محاسن احوالها وابعالها ويعقب ذلك المعائب وما يكره منها وبصل بى معائب خلقها وءاخر بى معائب احوالها وابعالها ثم بصل بى اسماء الخيل بى السباق وهو ختامها

●●●●●

﴿ ترجمــة المـؤلــب ﴾

* ناظمها محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ بن عيسى ابن أصبغ كذا نسبه ابن غالب الازدى يعرب بابن المناصب ويكنى ابا عبد الله من اهل فرطبة وخرج أبوه عيسى منها بى الفتنة عند انفراض الدولة اللمتونية باستوطن إفريقية وبها ولد ابنه ابو عبد الله هذا ونشأ وتفقه بابي الحجاج المخزومي فاضي تونس وسمع بها من ابى عبد الله بن ابي درفة

وانتقل الى تلمسان فسمع بها من ابي عبد الله التجيبي وله رواية عن ابيه عن جده ولم يعل إسناده

وكان عالما متفننا نظارا صاحب استنباط وتدفيق وافقا على الاتفاق والاختلاف معللا مرجحا مع الحظ الوافر من علم اللغة والاداب والتصرف الحسن بى فرض الشعر وله اراجيز بى غير ما فن ولم يكن له علم بالحديث ولا عناية بالرواية .
وولى فضاء بلنسية ثم نفل منها الى فضاء مرسية وكان ذا سيرة عادلة وأبهة وشارة جميلة جامد اليد صليبا بى الحق وكانت فيه حدة مفرطة وغلظة بى تأديبه أدته الى صرفه عن الفضاء وإسكانه فرطبة بلد سلفه ثم لحق بمراكش وأفام هنالك مناوبا ايمة صلاة الفريضة إلى أن مضى لسبيله بى شهر ربيع الاخر سنة ٦٢٠ ومولده بتونس وفيل بالمهدية وهو أصح بى رجب سنة ٥٦٣

وفد لفيه ابن الابار ببلنسية واستجازه بخطه فأجاز له جميع ما رواه وألفه لثلاث بقين من جمادى الاخرى سنة ٦٠٨

ومن تآليفه

(١) أرجوزة ألفية بى الفراسة سماها المذهبة بى الحلى والشيات حملت عنه

﴿ وما المرء الا اصغريه لسانه * ومعقوله والجسم خلق مصور ﴾

وسمعت كثيرا منه وتوجد منها نسخة بى مكتبة برلين محفوظة تحت عدد 5370 واخرى بى مكتبة الاسكوريال باسبانيا تحت عدد 518،

(٢) نظم المجمل المعقبة بى الصبات توجد منه نسخة بالاسكوريال تحت عدد 518،

(٣) الدرة السنية بى المعالم السنية

(٤) كتاب الانجاد بى الجهاد وهو تأليب ظهر بيه علمه وبان به تقدمه

(٥) كتاب الاحكام

(٦) واستدرك على القاضي ابي محمد عبد الوهاب المالكي بى التلقين من تأليبه باب السلم لاغباله ذلك

انتهى بىعض التصرب القليل والزيادة التابهة عن كتاب التكملة لكتاب الصلة لابى عبد الله ابن الابار المطبوع بى مدريد سنة ١٨٨٧ عدد الترجمة 962

٥ ٥ ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

قال الشيخ الفقيه القدوة ابو عبد الله محمد بن عيسى بن اصبغ المعروب بابن المناصب الازدي القرطبي رحمه الله تعالى ورضي عنه ءامين

القسم الاول

الحمد لله تعالى منعما * علم من جهل وجلى من عمى

نحمده سبحانه ونشهد * ان لا اله غيره ونعبد

ثم الصلاة مع طول الابد * على النبي المصطبى محمد

رسوله وعبده الكريم * صلى عليه الملك العظيم

ونسأل الله جميل العون * على السداد والتقى والصون

وبعد ايها الاخ اللبيب * الطالب المثابر الاريب

بانه سألني موضوعا * من الصبات والحلى مجموعا

منظما في كلم موزون * ليقرب الحفظ له بهون
ويبعد النسيان للمعاني * تجريها في نسق الاوزان
وقلت قولا ليس بالمدفوع * ان اليها حاجة الجميع
من طالب وكاتب وعاقد * وشاعر وكل ندب ماجد
وانها عنوان نبل الهمد * عناية الكل بها مهمد
اذ يستعيب ذو الحجا من نفسه * ان لا يُجيد علم وصف جنسه
ولم اجد ردا لما سألنا * ولا استجزت قطع ما املنا
هذا على ان الذكي مُفْحَم * في وقتنا ذا والفصيح أعجم
لاكنني ارجو بحسن المذهب * فيما نويناه بلوغ المطلب
وقد رسمت منه ما تمكنا * في وقته مختصرا مبيّنا
ثم اعتمدت في الذي اوردته * من الصفات حيثما وجدته
اسهله لفظا واحلى منزعا * اخفه على السماع موقعا
لم أورد الحُوشيّ في اثنائه * اذ ما تصديت الى استيفائه
لاكن جمعت احرفا لا تثقل * ولا يعاب من لها يستعمل
ثم رايت من كمال المشترط * في الغرض المقصود من هذا النمط
تقديم باب جامع في الخَلْق * مرتبا مبينا في رفق
نجعله توطئة لما يرد * من الحِلَى في بعض اعضاء الجسد
يكون في اتقان ذاك قبل * تصرف لذي الحجا ونبل
ونستمد النصر في المشروط * من الاله القادر المحيط

باب جامع في الخلق

اول ما يعرفه الانسان * ان جماع خلقه الجثمان
والشخص والال معا والطلل * وضعها اهل اللغات الاول

﴿ ان الاديب اذا تفكر لم يكد * يخفى عليه من الامور الاوفق ﴾

وإمّة الانسان عند ما يفب * فاته وشرحها فدزيختاب
والجثة الشخص لغير القائم * من جالس تعنى به او نائم
وظاهر الجلد يسمى البشره * والباطن الأدمة المستتره
وجلدة الراس تسمى الفروة * وهكذا الشّواة ايضا نحوه
وقِمّة الراس رووا اعلاه * والهامة الوسط بما والاه
ثم بها اليأفوخ (١) وهو ملتقى * فبائل الهامة اعنى القَرَفا
وهو الذى يبقى من الوليد * رَطْب المَجَس ليس بالشديد
وجانبا الراس هما الفَوْدان * وفَوْقَ حرفان هما القَرْنان
وما علا فوق القفا فمُجْدوه * عظم عليه ناشز لن يعدوَه
وبين نقرة القفا والاذن * هو القَذال فائد واستبن
والراس فيه تعرف الشئون * عروق مُجرى دمه تكون
وفيه عظم الراس وهو الجُمْجُمة * خاوية على الدماغ محكمة
ويجمع الدماغ من اعلاه * امُّ الدماغ جلدة تغشاه
رقيقة تحفظه وتمنعه * تبارك الاله فيما يصنعه
وشجة تبلغها معلومه * عندهم ان اسمها المأمومه
والراس فيه ايضا الغدائر * وهي الذوائب اي الضفائر
والفرع للمراة وهو الشعر * يؤثر في اشعارهم ويذكر
وثقبة الاذن التى تفضي الى * مسمعه هي الصماخ فاقبلا
ثم المُحَيّا الوجه ذاك يعرف * اذ التحيات عليه توقف
وموضع الجبهة في التحديد * حيث يصيب نَدَبُ السجود
وان تكن بها خطوط تظهر * فهي الاسارير كذاك الاشهر

(١) هكذا بالاصل والموجود لغة اليافوخ

﴿ اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ﴾

وهي الغضون عندهم ايضا ولا * تستنكر الأَغضَنَ منه في الحِلا

وجانبا الجبهة عن يمين * وعن شمال سم بالجبين

وخلفه شيئا على التداني * بعد الجبين يعرف الصُدْغان

وعظم غار العين حيث الحاجب * هو الحَجَاج علم ذاك واجب

والوجنة الحَجْم بأعلى الخد * وافبل بفهم جامع وجد

وشحمة العين التي يستجمع * فيها البياض والسواد اجمع

فانها المُقْلة عند العرب * معروفة مسطورة في الكتب

وسم مجموع السواد وحده * حَدَقة منها ولا تَعَدّه

والناظر السواد منها الاصغر * حيث ترى التشكيل فيه يظهر

وذلك التشكيل في العيان * هو الذي يعرف بالانسان

وباطن الجفن هو الحِملاق * واجمع حماليق ولا شقاق

وحرف جفن العين حيث الشعر * عليه نابت فذاك الشُفْر

والشعر النابت فهو الهُدْب * يعرف فُوفه الذكي الندب

والمَحْجِر الدائر بالعين الذي * يبدو من النِقاب فافهم واحتذي

والمأق في العينين وهو الطَرَف * مما يلي الانف كذاك يعرف

ثم اللِّحَاظ موخر العينين * تعرفه مما يلي الصدغين

والمَعْطِس العِرْنين وهو الانف * والخَطْم والخُرْطوم هذا العرف

ومارِن الانف الذي قد كانا * من جُمْلة العرنين واستبانا

وطَرَف المارن فهو الأَرْنَبة * ورَوْثة كلتاهما مستعربة

ومنتهى ما في فم الانسان * من جملة الاضراس والاسنان

ثِنْتان من بعد ثلاثين تُعَد * على اختلاف جاء في ثُمْن العدد

فأربع منها الثنايا تعرف * واربع رَباعيات توصف

﴿ يايها المتحلي دون سيمته * ان التخلق ياتي دونه الخلق ﴾

وبعدها اربعة انياب * واربع ضواحك اتراب
ثم اثنتا عشرة ضِرْسا تعلم * في كل شِقٍّ ربعها منتظم
وبعدها اربعة نواجذُ * هذا مَساق بالقلوب اخذ
وفي اللسان يا فتى عَذَبَتُه * طَرَفه حيث انبرت أَسَلَتُه
وهكذا لَهْجَة اللسان * طرفه وقفت للاحسان
وفيه ايضا حيث يبدو وَصْله * عُكَدة اللسان وهي اصله
والصردان وهما عرقان * مستبطنان فيه أزرقان
والجيدُ والتليل وهي العُنُق * والكَرْد والهادي كُنًى تتفق
وفي التليل ايضا الوَرِيد * عِرْقٌ الى القلب انتهى مديد
والوَدَج العرق الذي يُقتطع * في الذبح والاوداج حين تجمع
وفيه ايضا يعرفون القَصَرَه * وهي اصله رزقت الخيره
والضَبْع عَضُد المرء دون الكَتِف * مما علا المَرْفق منه فاعرف
ومأبض المرفق وهو ما انطوى * عليه من بطن الذراع والتوى
ومثله المأبض تحت الركب * لا يمترى فيه الفتى ذو الادب
ثم الذراع وبه النواشر * عروقها المعروفة الظواهر
ثم الرواهش عروق الباطن * منها وقيت شر كل عائن
وفي الذراع تعرف المعاصم * حيث السِوَار ابدا ملازم
والزَّند في الذراع وهو الطَرَف * حيث انسرى اللحم تليه الكف
وفيه فوق رُسْغه حُجْمان * من جانبيه وهما الراسان
فما يلي الابهام فهو الكوع * وما يلي الخنصر فالكُرْسوع
واول المعدود في الاصابع * إبهامها والغير كالتوابع
وبعدها السبابة المسبحه * وفي الحديث وَقْعُ المُسَبِّحه

﴿ واراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق اللسان يقول ما لا يفعل ﴾

وبعدها الوُسْطَى تليها البنصر * واصبع الخاتم وهي الخنصر
وهكذا اسماؤها فى الرِّجل * فلا تخف من زلل فى النقل
وفى الاصابع السُّلامَيات * وهي عظامها المسميات
تكون بين كل مَفْصِلَيْن * من كل اصبع لرائي العين
واسم المفاصل هي الفصوص * جاء بذاك المثل المنصوص
ثم البراجم من المفاصل * ظهورها وان تُبن للسائل
فهي التى تشخص حين تقبض * اصابع الكف فذاك المُبغض
وفى السُّلامَى ايضا الرواجب * فيه فتقييد العلوم واجب
وهي منها الظهر والبطن معا * لا وفر الخطأ منك مسمعا
وطرف الاصبع فهو الأُنْمُلَه * يأْثُره عنهم ثقات النقله
والثَّبج الكاهل وهو الكَتَد * مقدم الظهر به يعتمد
مما يلي العنق اتصالا من كَتَب * والظهر من ثم الى عَجب الذنب
وجانبا الظهر هما المَتنان * تراهما للصُّلب يكتنفان
والصلب عظم الظهر الممتد * فيه المَحال والفَقار تبدو
والكَلْكَل الحيزوم وهو الصدر * وفضه الاوسط فهو الزَّوْر
وفى أعالى الصدر تشرفان * تَرْقُوَتان وهما عظمان
بينهما الثُّغرة وهي الهَزْمه * تجدها بين الترافي ثَمَّه
والصدر فيه ايضا الترائب * واحدها تريبة يا صاحب
وحدها فيه على التقدير * معلق الحَلْي على الصدور
وهي فى تحصيلها الضِّلعان * دون الترافي وهي الثواني
ثم الجَناجِنُ عظام الصدر * حيث التقت منه حِيالُ النحر
وهي التى تبدو من الانسان * عند هُزال ذلك المكان

---

*(ولم ار كالمعروف اما مذاقه * فحلو واما وجهه فجميل)*

والمُضّغتان عند مَرْجع الكتف * هما الفَرِيصَتان فافهم ما أصف
وهي التي تُرْعَد عند الفزع * فاوعِ منك اذُنا تتبع
والصدر فيه ايضا الثَّديان * والحَلَمات منهما الرأسان
وذلك السواد حول الحلمة * سُعْدانة الثدي الذي قد وسمه
وشعر الزَّوْر يسمى المَسْرُبة * هذا بيان لا تناله الشبه
وفطرُ الانسان في الترتيب * كموضع الردْفِ من المركوب
وبطنه تعرف فيه سُرّته * وبعدها اسفل منها ثُنّته
والكَشْح والإطْل معا والشاكله * خاصرة الانسان وهي السافله
من جانبيه وهي باعتبار * حيث يصيب مَعْقِد الازار
والحَقْو معقد الازار اجمع * من الجهات كلها يستجمع
وتعرف الأرفاغ والمغابن * في الإبط والافخاذ ذاك كائن
وهي اصولها التي تخفى اذا * اطبقتها فافهم تعداك الاذى
ورَضْفة الركبة وهي عظم * منطبق برأسها منضم
وأرؤس العظام في المركّب * من ركبة ومرفق ومنكب
فهي المُشاش والكراديس كِلا * ذينك مروي الينا نقلا
ومنه في وصف النبي الاكرم * ضخمْ الكراديس هديت فافهم
ثم الوظيف وهو عظم الساق * منها الى الرُسْغ على الاطلاق
وحده البادي هو الظُنْبوب * يعرفه ذو الادب المصيب
وفيه فوق رسغه المُخَلْخَل * حيث الخلاخل تراها تجعل
وطرف الساق به عظمان * في جانبيه وهما الكَعْبان
والرسغ وهو مفصل ينتظم * ما اجتمع الساق به والقدم
وهكذا مُجْتَمَع الذراع * والكف رُسْغٌ جاء في السّماع

﴿ وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى * واياك عل فهي اخطر علة ﴾

والرِّجْل فيها الصدر وهو المُقدِم * منها الى الأَخْمص فيها يعلم
والاخمص الذى تراه قد جفا * منها عن الارض ارتفاعا وهفا
وعقب الرجل الذى تاخرا * فى الساق عن اخمصها وادبرا
وقد بقي فى الخَلْق ما بيّن * الجانب الإنسيّ وهو الايمن
والجانب الوَحْشيّ وهو الايسر * كذاك كان الاصمعي ياثر
روى ابو زيد خلاف ذاكا * فى عكس الاسمين لما هناكا
وكل زوجين من الاعضاء * فى جسد الانسان بالسواء
فمُقبِل العضو هو الانسي * من خلفه والمُدبِرُ الوحشي

باب فى اقسام الحِلَى

وتبيين ما يستحب فى ايرادها على الترتيب

اعلم وقيت الزَّيغ فى المعقول * وزلل الناقل والمنقول
ان تفاصيل الحِلَى تطول * ان لم تكن تضبطها اصول
وقد راينا من سديد الحَصْر * تحصيل اقسام الحلى فى عشر
من شاء ان يستوفي الصفات * اوردها فى الشرح مكملات
مسرودة فيه على ترتيب * ما يقتضيه نسق التبويب
ومن دعاه الى الاقتصاد * داع فلا يَعْدِل عن السداد
فيما يراه اوثق الاشياء * من ذكر ما يرجوه للاجزاء
اول ذاك السِنُّ ثم اللون * وبعده الانف اتاك العون
وبعد ذاك تُذكر العينان * والحاجبان بعد يثبتان
والوجه من بعدهما يقدم * وبعده فى الوصف يذكر الفم
ثم صفات الراس بعدُ تحسن * والاذنان بعده تبيّن

﴿ ولما ادعيت الحب قالت كذبتني * فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا ﴾

واختم بذكر سائر الاطـــراف * من جسد الموصوف بالاوصاف
فهـــذه جملتهـــا مرتبـــه * وستراهـــا بعـــد ذا مبوّبـــه
وانمـــا قـــدّم ذكـــر السن * إذ منه يدرى قدر تلك العين
ثم تـــلاه اللـــون مستحفـــا * لانـــه وصـــف يعـــم الخَلْقا
ثم اتـــى فـــي اول الاعضـــاء * الانـــف لا يدفـــع عـــن عـــلاء
اذ كان انف كل شيء اوله * فى لغة العرب الـرواةُ تنقلـه
وهكذا الانـف لمـن تـاولا * فـى الوجـه بـارزا تـراه اولا
تقدم الاعضـــاء بالشخـــوص * عنهـــا فكـــان اول المنصـــوص
ثم تلتـــه العيـــن وهي تعلـــم * عضـــو شريف عندهـــم معظـــم
هي التي تقصد فى التحدث * مـــن المحـدِّث او المحـدَّث
هذا وفيهـــا للجـلى متسـع * من الصفـات عدهـا ممتنـع
وجيء من بعد بوصف الحاجب * لانـه من جوزهـا بالواجـب
اذ فيـه للعيـن جمـال من عُـلا * وهو له فى الوجـه ايضا ما عـلا
ثم اتـى بسائـر الوجـه لمـا * فضـل وجـه المرء منه وسمـا
وخـص منه بعـد ذلك الفم * بشرح اوصاف له لا تُكتم
إذ فيـه مجمـوع لنيـل الارب * مثل الرُّضاب واللّمى والشَّنَب
وجيء بعـده بوصف الـراس * وهـو لعمـري اول الاســاس
لاكنـه من جهـــة العيـــان * بعد الوجوه فى المحل الثاني
ثم اتـي بعـد تمـام صفتـه * بالاذنين اذ همـا من جملتـه
لاكنها خصت بوصف مفرد * خصوصها بالمسح فى التعبد
واخر الاطـراف عند الطَرَف * من الحلى ليس بذا من سرف

اشفق على الدرهـم والعيـن * تسلـم مـن الغيبـة والديـن
فقـوة العيـــن بانسانـهـــا * وقـوة الانسـان بالعيـــن

باب السن

طِفْل وَلِيد عند وضع امه * ثم رضيع للفصال سَمِّه
وليس للوليد بعدُ مدخل * فيه سوى على المجاز يحمل
ثم فطيم هو حين يفطم * ثمت جُفْر فوق ذاك يعلم
ثم خُمَاسِيّ اذا ما حاذى * خمسة اشبار فقل يا هذا
ثم هو مثغور اذا ما ثُغِرا * اي سقطت اسنانه ان كَبِرا
ثم يسمى بعدُ حين تنبت * مُثَّغِرًا بالتاء والثا يُثبت
ثم اسمه الناشيء بعد العشر * فاقبل بياني يا فتى ببشر
والمُتَرَعْرِع وقد ترعرعا * في سنه كلاهما جاءا معا
ثم اذا قارب سن الحُلُم * فيافِعٌ مُراهِق في الحكم
ثم اذا ما اشتد شيئا واحتلم * فسمه حَزَوَّرا ولا تلم
وابن له اسم فاعل من طَرَّهْ * اذا بدا شاربه كالطُّره
وقيل فيه ايضا الطرير * يعرفه ذو الادب النحرير
ثم اذا اخضر عِذاراه فقل * قد بَقَلَ الوجه ولا تخش زلل
وشارِخٌ اذا فتاؤه اكتمل * وبعده مُجْتَمَعٌ اذا احتفل
واجتمعت لحيته وبلغا * شبابُه غايته وسبغا
ثم اذا جاوز اربعينا * فسمه كَهْلا الى ستينا
وهو اذا بدا المشيب أَشْيَبُ * وأَشْمَط كلاهما يكتسب
وفوقه شيخ فان تمادى * وقارب الخطو اذا تهادى
فسم ذاك دَلْقا شِفاها * وفوقه هِمٌّ اذا تناهى

اخرجتموه بكره عن سجيته * والنار قد تلتظي من ناضر السلم
اوطأتموه على جمر العقوق ولو * لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم

فصل فيما يختص بالنساء

الكاعب التي قد استدارا * للارتفاع ثديها وثارا
وناهد عند شخوص النهد * في صدرها مستجمعا من بعد
ومعصر دنت من المحيض * فافهم هديت الرشد من قريض
وعارك تلك الفتاة عند ما * اصبحت قريفت بين ترئبيها دما
وعاتق لم تعرف الازواجا * بكر ولا تولف الحجاجا
وعانس وهي التي قد عدّت * وفت النكاح بعد طول المدة
وشهلة في عشر الاربعينا * وكهلة مثالها يقينا
ونحوها المسلف ايضا والنصف * ومثلها العوان عند من عرف
ثم عجوز عجّزت في السن * والمصدر التعجيز فافهم عني

فصل في القامة

الربعة المعتدل المقدار * في قده ليس من القصار
وهكذا وصف نبي الله * خير العباد الطيب الاواه
ثم الطويل عند ما يزيد * ثم الطوال وهو المديد
وفوقه الشوذب ان تمادى * في طوله مرتفعا وزادا
والخيتز المذموم في الطوال * عشنق فاحفظ على التوالي
ومثله عشنط في القبح * قدًّا ولفظا فاقتبس من صبح
والرجل القصير دون الربعه * فاعرف تفاصيل الحلى وجمعه
ودونه الدحداح ثم الكنبل * وان تناهى قصرا فحنتدل
وهو اذا مثّل للمقايس * في القدر كارتفاع جسم الجالس

﴿ كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة * لبست وحبة لؤلؤ لم تثقب ﴾

بـــاب اللـــون

الازْهَـر الابيـض بـى صبــاء * بصبـرة خَبيّـة الاجـزاء
ونحـوه الا صْبَـح ثم الا قْمَـر * ومثلـه الـدُّرّي بيمـا يوثـر
والمُشْـرَب الابيـض باحمـرار * بابهـم ولا توهـم بى الاختيـار
وجاء بى وصب النبي مُشْرَب * وأزْهَـر ايضـا اليـه ينسـب
والاصْهَب الذى عليه تَغْلِب * بي لونـه الحمرة حين يُرفب
والافْشَـر المُحْمَـرّ ذا مسطـور * كانـه من جلـده مفشـور
والامْهَـق الابيـض بحتا لَوْنُـه * كالجص لا تُعجب مرئّي عينه
والاغْبَـر الـذى علته غُبْـرَة * بى لَونـه ونحـو ذاك العُفْـرَة
والاطْحَـل الـذى الى الرّمـاد * يميـل بابهم عن اخـي وداد
والاصْحَـم الاسـود باصبـرار * كالكَبْش الصُّحْم بى الاعتبار
والاسْمَـر اشتـق له من السمـر * نزْر السـواد وهو من ظل القمـر
و بوفـه الادَمُ بيمـا يـذكـر * اهل اللغـات فولهـم لا ينكـر
و بوفـه بيمـا رأينـا الاسْحَـم * ناظِـرٌ به الفومَ بليـس تفحـم
والاخضـر المُسْوَدُّ بشـده * نقلا صحيحا كله لرُشْـدهْ

بـــاب الانـــب

الشَمَم ارتفـاع شخص القَصَبَـة * مع استــواء وعلـو الارْنَبَـة
ثـم القَنـا وذلـك انتصابـه * ودِقـة العِرْنين واحديـدابُـه
والاذْلَف الانف الفصير شخصه * وصِغَـرُ الرّوْثـة فـد يخصـه
والخَنَس استئخار شكل الانـب * بفصَرٍ بى الوجـه بابهم وصبي
والفَعَم اطمئنان شخص الفصبه * مما يلى العينيـن دون الارنبـه

*(بانمـا امهـات الفـوم اوعيـة * مستودعات وللانجاب آباء)*

وفد روينا منه فى تصنيف * بانه المُعْوَجُّ فى الانوف
والافطس العريض راس الارنبة * مع اتساع وانخفاض القصبة
والاكزم القصير الانف اجمعا * مع انفتاح مِنْخَرَيْ ذاك معا
والاخجن الذى انحنت أرنبته * وحَدِبَتْ من فوقها قصبته
والاقنع الانف الذى فد ارتفع * من اصله مبدا الى ان انقطع
وذاك من افبحها فى الوصف * فافهم وخذ عني وفل بالعرف
ويوصف الاخرم فى الانوف * وهو الذى انشق من الغُضْرُوف

بـــاب العيـــن

الاحْوَر الخالص جنس اللـون * من ابيض واسود فى العين
والانجل الواسعُها بحســن * وهكذا الابرج من ذا العين
والادعــج المسودها بشــدّه * مع اتســاع صار فيها بعــده
والاعْيَن الذى السواد منهما * متسع ضاق البياض عنهما
والاشهل الذى سواد عينــد * الى احمرار مائل فى لونــه
والاشكل المخالط البيـاض * بحمرة فقل بلا اعتــراض
وجاء فى وصف النبي أشْكَلُ * وأدْعَجُ ايضا كذاك ينقل
والازرق المُخْضَرُّ لون الحَدَفهْ * يعرفــه الرائي اذا ما رمقــه
وان تناهـى زَرَقًا فأمْلَـح * وهو الـذى الى البياض يلمـح
والاحْوَل الناظــر للحجَــاج * كانما مِنْ فوقــه يُناجــى
وفيــل بل ينظــر لِلّحَـــاظ * وكن على التفييد ذا حفاظ
والاقبــل النـاظـر للآمــاق * مما يلى الانـف بلا شقــاق
والاخوص الـذى بعينيــه الى * جَفْنيــه ضيق وانضمامُ نــزلا

﴾ ليس حسن الخضاب زين كفي * حسن كفي مزين للخضاب ﴿

والأخوص المعروف عند النظر * من غارتا عيناه بعد الصغر
والاخفش الصغيرها بضعف * في بصر العين تمام الوصف
والاخيف الناظر في لونين * زرقة عين وسواد عين
واصله المستعمل الكثير * في صفة الخيل هو المشهور
والجاحظ البارز مقلتاه * بحففا الوصف وأثبتاه
والامره العين هو المستنكره * بياضها منه السراب الأمره
والاشتر المنشق جفن العين * كذا رويناه بغير مين
والبخق انخسافها عن النظر * ومقلة العين ترى وتعتبر
والاهدب السابغ هدب جفنه * ومثله الاوطف ايضا فاعنه
وقد اتى في وصف خير البشر * محمد الشفيع يوم المحشر
والامعط الجفن قبيح في النظر * وهو الذي ليس بجفنيه شعر

بـــاب الحـاجـــب

البلج انحسار نبت الشعر * ما بين راسي حاجبيك فاشعر
والاقرن الذي التقى راساهما * مما يلي الانف فهل تنساهما
والبلج المحمود عند العرب * ومالنا في غيرهم من ارب
والزجج انتهاؤه بدقه * الى لحاظ العين فاسمع وفقه
والانمص القليل شعر الحاجب * من اصله فانعتهما بالواجب
والامعط الذي تساقط الشعر * عن بعض اجزا حاجبيه وانتثر
فان خلت منه فذاك أمرط * ومثله فيما روينا الأطرط
والزبب المعروف في الصفات * ان يكثر الشعر في النبات

رايت رجالا يكرهون بناتهم * وفيهن لا تكذب نساء صوالح
وفيهن والايام يعثرن بالفتى * خوادم لا يمللنه ونوائح

بـــاب الـوجـه

وجه وَسِيمٌ اي علـى السـواء * وَسِمَةُ الحسـن لعيـن الـرائي
ثـم قسيـمٌ للـذى تقسّمـا * فى وجهه الحسن وفيه انتظمـا
ومثلـه فى الاشتقـاق يعلـم * وفى اشتمال حسنه المُقَسَّم
والطَّلْق ان تـراه عنـد نَشْـره * كانه مستضحك من بشْره
صَلْتُ الجبين اي عريض معتدل * عار من الشعْر من اللحم مُقِلّ
ومثله فى الحسن ايضا واضح * فاعلم فان الجهل عيب فاضح
والأَوْجَـن الناتـى وجنتـاه * وهكذا مُوَجَّـن معنـاه
والاَسْجَح الخدّ تـراه متسـع * مع سهولة وحسـن مجتمـع
ثم أَسِيلٌ اي طويـل سهلُـه * ومنه مَسْنون دقيـق كلـه
والأَفطح الوجه العريض اجمعه * من غيـر ما تناسـب يتبعـه
ورجُل جَهْـمٌ غليـظ الوجـه * كانـه مُهَيَّـأ للتَّجْـه
ونحـوه مُكَلْثَـم لاكنـه * كأن فيه عُقَدًا أُسْكِنَّـه
وقـد روينـا انـه المـدوّر * فى الخَلْق والخلاق ليس ينكر
ثم الشَّتيم للكريـه المنظـر * مع دَمامـة لـه قـد تعتـرى
ومَن تسل من راسـه شَعَرَتُـه * فى وجهه حتى تضيق جبهته
فهو أَغَمُّ الوجـه ليس أَنْزَعـا * وذاك عيب عندهم قد سُمعا

فصل فى اللحية من الوجه

تقول زيـد مستديـر اللِّحْيَـة * اذا استوت فى وجهه وعمـت
وان تكـن قصيـرة كثيفـه * فهو أَكَثّ صفـة معروفـه
وان تكن فى النبت لم تتَّصِلِ * لحيتـه بعارِضَيْـه من عـل

---

* بيضاء فى دعج صفراء فى نعـج * كانها فضة قد مسها ذهـب *

فانه مُنقَطِع العذار * فى وصفه فافهم ولا تُمار
وان يقلّ شعر الخد فلا * تنس خفيف العارضين فى الحِلَى
وكَوْسَجًا صفة ولا معارض * اذا بدا ليست له عوارض
وان يكن ليس له عُثنون * فهو أثطّ والسِّناط دونُ
وهو الذى ليس بوجهه شعر * اصلا ولا يرجوه فيما ينتظر
وان علا هناك لون الشعر * بياض خُلْق لا مَشيبُ كِبَر
فالرجل الموصوف منه أصبح * ومثله فى ذاك ايضا أملَح

باب الفم

اذا رأيت الشفتين تعظُم * من غلظ فالوصف منه أدلَم
وان تكن فى خلقها مسترخيه * فربها أهدَل عند التحليه
والاجلع الاكشف اي من لم تُطق * على الثنايا شفتاه تنطبق
وعند قالوا للفتاة جَلِعَة * لم تستتر من زوج ان خلت معه
والابظَر الذى له وسط الشفه * هُنيّةٌ منها تطول مُشرفه
بالشفة العليا تراها تندُر * منه الحديث عن علي يؤثر
والاعلَم المشقوق عُليا شفتيه * وأفلح سفلاهما فاثبت عليه
والاضجم المائل جانب الفم * فى احد الشفتين منه فافهم

فصل فى الوان الشفاه

ألمَى اذا كان بباطن الشفه * يسيرُ سمرة تروق فى الصفه
وصفة الالظمى كنحو صفته * مع اضطمار شخصها ودقته
وهو اذا زاد السواد أحوى * ونحوه الالعس فيما يُروى
ووقفه فى الصفة الاحَمّ * فنده عنى وخلاك ذم

﴿ رانت محاسنها ورق اديمها * فتكاد تبصر باطنا من ظاهر ﴾

ونعتها المكروه منها اللَّطَع * ان تعتريها من بياض لُمَع
وشذَّ ما يكون بى السودان * تعرف بيهم ذاك بالعيان

بصل بى الاسنان

والشَّنَب المعروف بى بي الانسان * هو البَريق وبياض الاسنان
والأُشُرُ التحزيز والتشريف * وذاك بى اطرابها معروف
وهو كثير بى الصبا مشهور * والوصف منه يافتى ماشور
وان تكن بين الثنايا فُرَج * فربُّها أَبْلَج وهو البلج
وان تكن تعرفت بقذر * اسنانه بهو شتيت الثَّغر
وان تالفت بحسن رَصْف * بالثغر منها رَتِلٌ بى الوصف
والأَرْوَق الذى تطول قُدُما * عليا ثناياه روى قِدما
ورجُل أشغى طويل بعض * اسنان بيه وقصير بعض
والاثعل المركَّب الاسنان * من شدة التقريب والتدانى
وقيل بيه وهو اعلى بائده * هو الذى بى بيه سن زائده
واليَلَل انعطاف اسنان الفم * ميلا الى داخله بلتعلم
والدَّفَق انصبابها بى الخَلْق * لخارج باعرف سبيل الفرق
والافقم المعروف ان تقدما * اسنانه من اسفل بكلما
اراد ان يُطْبق منه فاه * لم تقع العليا على سفلاه
والضَّزز التصاق احناك الفم * حتى تخال المرء بى التكلم
من احتكاك يعترى أرحاه * يَعَض بالعليا على سفلاه
وكَسَس الاسنان غاية القصر * حتى كأنْ حُكَّ بها على حجر
والهَتَم الحادث بالانسان * هو انكسارُ مُقَدَّم الاسنان
والقَصَمُ انكسارهن طولا * كذا رويناه وعرضا فيلا

﴿ واذا نظرت الى اسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل ﴾

والأفيص المنشفّها طولا ففط * شفا أبان البعض منها وسفط
والأثرم البادي لراي العين * منقلع السن او الثنين
وأدرد وهو الذي تنقلع * اسنانُ فيه من اصول جُمَع
والافلح الذي علت اسنانه * فباحة الصفرة فاعرف شانه
فان علتها خضرة مستكرهه * فانها الطرامة المشوّهه

بـــاب الـــراس

لاأرأس العظيم خلق الراس * وفيل فيه ايضا الرؤاسي
والاكبس الراس هو الكبير * لاكنه في الخلق مستدير
ونحوه في وصفه المُشوّم * على وزان فولهم مُعسَّم
والجهضم الضخم الدماغ المنتشر * على الجهات كلها من الكبر
والمُصفح المضغوط جانباه * حتى تراه من لدن فماه
مدّا الى الجبهة مستطيلا * فافهم بياني وافقه التمثيلا
والصغل ذو الرأس الصغير يعرف * ومثله أصغل ايضا يوصف

فصل في الشعر

لاأفرع الذي يكون شعره * مستوفر النبت جميلا منظره
والسبط الخلق هو المسترسل * وفوقه شيئا يكون الرجل
ورَجِلٌ وصف النبي احمد * صلى عليه الله طول الابد
والاحجن الذي به تعقّف * يوجد في اطرافه ويعرف
والجعد في الشعور حين يُعرض * هو الذي في خلفه تقبُّض
والقطط الجعد الذي لم يكد * من شدة يطول الا باليد
وأنزع تعني الذي قد انحسر * عن جانبي جبهته نبت الشعر

فـان عـلا انحسـارُه وارتفعـا * شيئا فذاك أجْلَحُ قد سُمعا
وفوقـه أَجْلَى اذا مـا زادا * ونَصّـف الـرأس بما تمـادى
فـان تعـالى صاعـدا يَتّسـعُ * في جلة الرأس فذاك الصَّلَعُ
ثم الاحَصُّ للـذي قد سُلبـا * شعـره من اصلـه فذهبـا
والافـرَعُ المُنْحَـصُّ اعنى شعره * مع تفـرّج يصيـب البَشَـرَه
ومـن يَقِـلّ شَعْـرُه فـأَزْعَـرُ * وزَعَـرٌ فـي مثلـه وأَمْعَـرُ
والاصْهَب الذي تراه تضرب * حُمْرَتُـه الى بيـاض يشـرب
كمثل ما تـراه في اطّـراد * لونِ شعـورِ الروم في المعتـاد

بـاب الاذنيـن

الاذُن الجَـدْلاء وهـي الوسَـط * في قدرها فافهم عداك الغلط
وصف اذا شئت غلامٌ أَجْـدَل * وانسب اليها لا عـداك الملَل
فان تَطُلْ شيئـا فذاك الخَطَل * تقول منه قد اجاد الاخْطَـل
ثم الخَـذَا استرخاؤها بمَيْـل * الى قِبال الوجـه فافهم قـولي
والاَفْنَـفُ الاذنين من أَولاء * هو الكبيـرُها مـع استرخـاء
والاشْـرَفُ الاذنين ان تـراه * في خلفـه منتصبـا اذنـاه
والانتصابُ ان تكـون قائمَهْ * من اصلها فافهم كُفيتَ اللائمَهْ
والصَّمَعُ اضطمارها في صِغَـر * والوصف منه أَصْمَـعُ للذكَـر
ثم الاسَكُّ ان تكون في النظر * اذناه في نهايـة من الصغـر
والاذُن الحَشْـرة حين تُذْكَـر * لطيفـة دقيقـة لا تُنـكَـر
والاجْدَعُ الاذنيـن فهـو أَصْلَـم * ومثـل ذاك يا فتـى مُصَلَّـم

انما النفس كالزجاجة والعلـ * ـم سراج وحكمـة الله زيـت
فاذا اشرقـت فانـك حـيّ * واذا اظلمت فانـك ميـت

باب الاطراف

فصل في المنكبين وما اتصل بهما

زيد ألَصُّ المَنكِبين تعني * مجتمعين بحِيَال الاذن
تراهما يكادُ ان يُمَسا * اعلاهما اذنيه مما اندَسّا
والاجنَأُ المُنكَبُ من اعالي * كَتْفيه للصدر من الاقبال
والاحدَلُ المائل في انتصابه * أَحَدُ شقيه وُقيتَ ما به
والاقعَسُ الخارجُ زَوْرِ الصدر * أمامه مع دخول الظهر
وعكسه الأحْدَب وهْو قادْر * خروج ظهر ودخول صدر

فصل في اليدين

الأفْدَعُ الزائغ أرساغِ اليد * شيئا عن الساعد فافهم واقتدي
وهكذا يوصف زَيْغ الرِجْل * في رُسْغها عن ساقها بمثل
والاكْوَعُ المُعْوَجُّ منه الكَفُّ * من قِبَل الكوع تراها تَهفو
فيستحيل شكلُها في الخلق * لداخل فاعرف جهات الفرق
والشَثْنُ نعت للغليظ الكف * وجاء عن نبينا في الوصف
والاكْزَمُ الاصابع القصيرُها * يعرفها في شَكلها بصيرُها
والفَتَخُ استرخاؤها في المَفصِل * وجاء في وصف سجود المُرسَل
حُمْش الذراعين هو الدقيق * وهكذا الساقان لا تفريق

فصل في البطن وما والاه

أثْجَلُ وَصْفُ الذي يكون * مسترخيَ البطن وذاك دونُ
والحُوشَب الضَخْم الكبير البطن * فاحفظ بياني وبه فاستغن

﴾ نقلبه لنخبر حالتيه * فيخبر منهما كرما ولينا ﴿

والابجرُ الشاخص شكلُ سُرّته * اي ناتئ الخلق بحكم بُجْرته
والابزخ الذي اطمأنّ فطنُه * وشخصت حيالَ ذاك ثُنَنُه
وان يكن عَجُزه فد بَرَزا * موُخرا من خلفه بهو البَزا
ومنه فالوا بي صبات الخصم * أَبزى اذا ما لدّ عند الحكم

بصل بي البخذين والسافين

الفَدَدُ التبريقُ بي الفَخْذين * وبي ذوات الاربع اليدين
والمَذحُ اصطكاك بَخْذيه بلا * تغفُل عن التبريق لافتك العُلا
وافْجَجُ تعني الذى تدانت * صدورُ رجْليه به وكانت
من بعدها تباعدت عَقْباه * وانْفَجَجَت بوفهما سافاه
وعكسه الاروحُ للعِيان * اذ عَفِباه مُتدانيان
وفَدَماه يا فتى تراهما * تباعدت بي الملتقى صدراهما

بصل بي الرجلين

الاوكعُ الذى يُرى تَميل * إبهامُ رجْليه وتستحيل
على الاصابع الى ان تظهرا * شاخصة من اصلها وتَندُرا
والاخنفُ الفْبل إبهاماه * تميل يُمناه على يسراه
وفيل أن يمشي على ظهر القَدَمْ * فبَرَبيه المعنيان من فِدَمْ
والافْدُ الماشي على صدريهما * كفاصد تطاوُلا عليهما
والاخمَعُ الذى تراه يغمِز * بي مشيه كانه يرتكز
والاعرَجُ الذي يكون بوفه * بأعط كلاّ بي الصبات حفه
والافزَلُ الاسوأُ وصبًا بي العَرَج * وهو الذى عليه بي المشي حَرَج
يهوي الى الارض انحطاطا ويثب * مرتبعا ثم يعود بي صَبَب

﴿ واذا اردن زيارة بكانما * يخلعن ارجلهن من اوحال ﴾

بـــــــاب

ويستحب للذي يقيد * شيئا من الصفات حين يعقد
أن يقصد الاحوط فى رفع الشبه * فرب وصف واحد قد أحسبه
والكيس النبيه من لا يغفل * فى الوصف عن تقييد ما لا يشكل
وليستعن فى بعضها ببعض * يأمن فى الغالب وهن النقض
وليتبع خلقة الموصوف * من تالد فى الخلق او طريف
فيذكر الاشهر من شياته * ويثبت الاخص من سماته
كمثل ذكر الشام والخيلان * فانها من جملة التبيان
ومثل ذكر الوشم بالنثور * فى الوجه والاذرع والصدور
وذكر ءاثار الشجاج الوارده * على المحليين فيها فائده
وذكر ما قد يعترى من عقد * ناتئة فى اللحم للمتفقد
شبه الهنيات دوين الجلد * يخصرها فى قدرها بحد
وهكذا الثؤلل حين يذكر * والجدري كله مؤثر
والشرطات ايضا اللوازم * كنحو ما يستعمل الاعاجم
ومثل كي الوجه والخدود * فى زينة الإماء والعبيد
يذكر مشروحا بوصف اجمعه * فى شكله وقدره وموضعه
وهكذا فى كل شيء يمكن * فقس عليه فالمثال بين
وقد اتينا بالذي يراد * من جملة الحلى ويستجاد
منظما مرتب التاليف * ينقاد معناه بلا تكليف
فى قطعة محكمة الابيات * تجيء فى المقصود بالآيات
تخفق فى ايرادها وتعجب * حلاوة فبالضمير تنهب
الفاظها معسولة مستعذبه * سميتها من اجل ذاك «المذهبه»

ان كان لا يغنيك ما يكفيك * فكل ما فى الارض لا يغنيك

تَجلُو حُلاها عند كل واصب * وتَعْتَـزي الى بني المُناصِب
رُوَيْدَ فالكيّس مـن لا يُخْـدَع * في غفلـه بمـا يـرى ويسمـع
بمثـل هـذا يقتضِـي المُعاتَبَـهْ * لاكنه جـرى عـلى المُداعَبَـهْ
والماجـد المُغْضي بطيب الاصـل * عن زَلَل في الجِـدّ او في الهَـزْل
ونحـمـد الله ونستكـفـيـه * من خَطَـل القـول ولَغْو فيـه
ثـم السـلام للنبـي المصطـفـى * وحسبنا الله الكريـم وكـفـى

القسم الثاني

﴿ باب فى الخيل ﴾

﴿ وتبيين خلفها وتفصيل شياتها والتنبيه على محاسنها ومعائبها ﴾

نفول اما بعد حمد الله * حمدا يدوم لا إلى تناه
بحمده سبحانه المقدم * وكل فول دونه فأجذم
نحمده بدءا وعودا كلما * ادار فى الفم اللسان كلما
على جميل حلمه ورفقه * وفضله عند جميع خلفه
ثم نصلي ضعف ما صلى البشر * وضعف ما اغفل فلب اوكفر
على النبي المصطفى المؤيد * بعصمة الله الشفيع احمد
أحظى صلاة مرتضاة زاكيه * نامية مدى الليالي بافيه
نرجو بها العصمة والفضيله * ونسئل الله له الوسيله
وأن نكون من خيار امته * من الألى يحشرهم فى زمرته

﴿ احبوا الخيل واصطبروا عليها * فان العز فيها والجمالا ﴾

والله حسبي وهو الوكيل * بكل خير وهدى كفيل
فانني لما رايت وُدّكا * فيما حضضتني عليه جُهدَكا
وما رغبت ايها الاخ الوفي * في جمعه عَوْدًا بنظم أُنُف
مما يُهِمُّ من شِيَات الخيل * مرتّب الوضع مفيد النَّيل
وذكر بعض الخلق والتنبيه * منها على المحبوب والمكروه
في قطعة مُونقة مُرجّزة * بوزنها وحسنها مُمَيّزة
تكون رِدْفًا لِلْحِلَى الموسومه * وتقتدي في سِمْطها منظومه
فيستوي مَغْزاهما في المرتبه * ويحتوي عليهما اسمُ «الْمُذْهَبَة»
حتى تكون حُرّة التصنيف * كاملة المعنى من التاليف
لما رجوتُ أن يُنال نفعُه * وأن يَجِلّ في النفوس وَقْعُه
ففادني لذاك غيرَ وَانِ * ما اتوخى من رضى الإخوان
والله يُبْقِي وُدّهم في ذاته * مستحفظا يدعو الى مرضاته
وقد سألت الله ان يَقينا * من أن نَزِلّ ظنا او يقينا
فهو الولي وبه نعتصم * من الردى وكلّ عيب يَصِم

في خلق الخيل

الفَرَس اسم في الخطاب جامع * على الذكور والاناث واقع
ثم الحِصَانُ اسم اذا ما ذُكِرا * فوضعُه مما يخصّ الذَكَرا
والحِجْر فيما قال اهل الادب * يختص بالانثى بوضع العرب
سَراةُ كل فرس اعلاه * وهكذا في كل ما سواه
والظهر من سَراته والرِّدْف * وهكذا قَونَسُه والعُرْف
والقونس المَنْبت فوق الناصيه * من بين اذنيه فكن مراعيه
وانما الناصية الشعر على * جبهته ووجهه قد أرسلا

﴿ اذا ما الخيل ضيعها اناس * ربطناها فاشركت العيالا ﴾

وقد يقال ايضا الشَّيبُ * وغُسَنٌ كلاهما مُصيبُ
ثم القَذالُ بعدُ وهو مَجمَع * مُؤخَّر الراس بحيث يقع
عليه ثم مَعقِدُ العِذار * وبعده العُرُفُ في الاعتبار
ويُعرَف العائِقُ وهو مُوصِل * عُنقه في الرأس اذ يتصل
والعُرْف ما يَنبُتُ من شعْر العُنُقْ * مَدّا الى عُذَرته باعلم تَفُقْ
والعُذرة الشعْر الذى قد يَقبض * راكبُه عليه حين يَنهَض
ومَنبت العُرْف يُسمّى المَعْرَفة * تعني به اللحم رُزقتَ المعرفة
ويَكْنُف العُرْفَ بها عِرقان * واسمهما هناك عِلباوان
والفَلْتُ في وجه الحصان وَقبُ * لدى أمام صدغه اي ثُقُبُ
وقُرْبه العُصْفُور عَظْمٌ نادِر * هناك في كل جبين ظاهر
والناهقان وهما عظمان * اسفلَ من عينيه شاخصان
وصفحتا الوجه هما الخدان * والمَرْسِن الانف من الحصان
والاصل في تحقيق حدّ المرسن * من انفه حيث مُصابُ الرَّسَن
والمَنْخَران وهما من الفرس * وغيره الخُرفان مَخرجا النفس
ونُخرة الانف الذى قد رُقّا * فوقهما ولان واستَدَقّا
وشفتاه لا عداك الكَيْد * جَحْفَلتان وعليهما قَيْد
والقَيْدُ تعني الشعَرات النابتة * تكون فوق الشفَتَين ثابتة
وفوهُ مما يُستَحَبُّ هَرَتُه * اي طول شقَّيْ خَرْقه وسَعَتُه
فيه ثَناياه وهُنّ أربع * واربع رَباعِيَات تُتبّع
وبعدها اربعةٌ قَوارِح * ومثلها الانياب هذا واضح
ومُنتهَى اضراسه ثمان * في كل شقّ ثابتٌ ثِنْتان
وصفحتا عنقه اذ تصحب * هما الصّليفان ومنه الصّلب

❊ نقاسمها المعيشة كل يوم * ونكسوها البراقع والجلالا ❊

وجلدُه الباطن بين المَذْبَحِ * حتى الى النحر جرانٌ فاشْرَحِ
وما جرى عليه سَيْرُ اللَّبَبِ * فهو اللَّبان في كلام العرب
وقد يقال فيه ايضا لَبَّتُه * واسمُ اصولِ عُنْقه فَصْرَتُه
وبَرْكُه كَلْكَلُه اي صدره * وقَصُّه جُؤْجُؤه وزَوْرُه
فالصدر ما عُرِضَ عند ملتقى * أعْلَى يديه حيث والَى العُنُقا
والزور ما بين يديه فاعلم * من مُستدَقِّ صدره للمَحزم
والزور منه فيه لَحْمتان * ثنتان كالفِهْرَين(١) نائتان
كلاهما فيما روينا فَهْدَة * نِلتَ جَنى العلم وشُرتَ شُهْدَة
والحارِكُ الكاهل وهو ملتقى * فروع كَتِفَيْه بحيث اعْتَلَقا
وبعده مَنْسِجُه والكاثِبَه * مقدَّم المنسج فيما قارَبَه
والشعَر الذى عليها عُذْرَتُه * وقد مضى تفسيره وذِكْرَته
والصُّرَدُ اسم لبياض الاثر * في ظهره من بعد بُرْءِ الدَّبَر
وهو بمعنى الجمع في ذا الموضع * واحده صُرَدة فافهم وعي
قال ابو زيد هما عظمان * يكتنفان جَنْبَتي اللسان
كلاهما منه يسمى صُرَدا * فافهم وأَلقِ السمع لا تَلْقَ رَدَى
وصَهْوة الحصان حيث يَقْعُد * فارسُه من متنه اذ يَصعَد
ثم القَطاةُ دونها من خَلْف * اين ترى منه مكانَ الرِّدْف
ثم المَعَدُّ وهو منه موضع * دُفَّتي السرج بحيث تقع
فاعْلَمْ جنبيه ذاك الحَدَّا * هما مَعَدَّان لقيتَ رُشدا
والمَرْكَلان حيث وَقْعُ العَقِب * من جانبيه في كلام العرب
والمَحْزِم الذى عليه يجري * سَيْرُ الحِزام لا تَرُعْ بِهَجْر

(١) الفِهر بالكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز او ما يملأ الكف اهـ قاموس

﴿ اذا الخيل جالت عن صريع نكرها * عليهم فما يرجعن الا عوابس ﴾

ومُنْقَبُ البطنِ أمامَ السُّرَّه * ما يَنْقُبُ البَيْطارُ فاقْدُرْ قَدْرَهْ
ثم حَصيرُ جنبه ما ظَهَرا * من مُعْتَلى ضلوعه وانتشرا
والقُرْب والإطْلُ معا والأيْطَل * خاصِرة والحَقْوُ منها الاسفل
والحَجَبات وهي الرأسان * من وَرِكَيه فوقُ شاخصان
وقد يقال فيهما يا سَعْد * حَرْقَفتان لا شجاك البُعْد
والمَوْقِفان تحتُ ما والاهما * من فَخِذين وهما رأساهما
في الوَرِكين وتقول فيهما * حارِقتان يا فتى تعنيهما
وتُعْرَف العُكْوة عند العرب * من الحصان وهي اصل الذَّنَب
وعظمه وجِلْده العسيب * والشَّعْر منه الهُلْب والسَّبيب
وقيل انما السبيب الناصيه * لا غيرها فارْعَ أُذْنا واعيَهْ
ومَضْرِبا ذَنَبه فيما سَمَا * من فَخِذيه ميمنًا ومَشْأما
جاعِرَتاه وهي في المِقدار * حيث تكون رَقْمَتا الحمار
والصَّلَوان وهما العِرقان * في مَضرِب الذَنَب يجريان
والكاذِتان منه مُضْغَتان * هناك في الافخاذ عُلْيَيان
والفائِلان يافتى عِرْقان * في الفَخِذين منه باطنان
والنَّسَيَان إذ يُقَسَّران * عِرْقان في الساقين مُكْتَنَّان
ولَحْمتا الساقين ايضا فاعلم * هما الحَماتان هُديتَ فافهم
ثم العِجانُ وهو بين فَقْحته * من باطن وبين اصل خُصْيَته
وهو من الانثى حَمَلْتَ بَرَّه * بين مَذَى طَبْيَتها والضَّرَّه
والطَّبية القَرج بعُرْف الوَضْع * والضَّرَّة اللحمة لَحْم الضَّرْع
وجلدة الضرع أُمِنْتَ الخوفا * هي التي منه تسمى خَيْفا
وحَلَمات الضرع وهي أربع * واحدها الطِّبْيُ ومنه تجمع

﴿ خيول لاتضاع اذا اضيعت * خيول الناس في السنة الجماد ﴾

تقول هاذي يافتى أطباء * فاعلم ففي العلم هو الشفاء
وفي المَقادِم من الحصان * قائمتاه وهما اليدان
وفي يديه العَضُدان وهما * عُضوا يديه الأعلَيان منهما
واسم رءوس العضدين العُليا * وابلَتان لا عَدِمتَ سُقْيا
والارؤس التي حيالَ الاذرُع * هما القبيحان رَشدتَ فاسمَع
وفي رءوس العضدين منهما * في مُرْفقيه إبرتاه وهما
شَظِيّتان بالذراع مُلْصَقة * وليستا من اصلها بل مُلْحَقة
وإبرتا العرقوب حَدّا ظاهرة * من خَلْفُ شاخصان في مَآخِرة
ثم الذراعان هما العُضْوان * تحتُ ومن فوقهما العَضُدان
ومنتهَى حدهما في القَدْر * من اليدين ركبتاه فادر
ورُكبتاه فيهما عظمان * مُدوَّران ويُسمَّيان
داغِصَتَيْن ثم أعليان * اذا أُديرا يتحرَّكان
ثم الوَظيفان من اليدين * من بين رُكبتيه والرُّسْغَيْن
وفيهما من قُبُلٍ حَدّان * من الوظيفين هما قَيْنان
وهكذا ايضا وظيف الرجْل * ما بين كَعْبَيْها وبين الشُّفْل
وقد يقال ايضا الكُراع * كلاهما جاء به السَّماع
وفيه ايضا حَدُّه المُقَدَّم * وذلك الظُّنبوب منه يُعلَم
وفي الوظيف ثُنّة من شعَر * تكون فوق الرُّسْغ من مُؤَخَّر
والرسغ وهو المَفْصِل المعروف * يَكْنُفه الحافر والوظيف
والحَوْشَب العظم تراه يَدْخُل * كالنَّصْل في الحافر اذ يتصل
والحافر اسم جامع لما وَلِي * أُرساغَه من دونها من اسفل
وهَزْمة الرُّسْغ التي في الآخِر * بين مَدَى ثُنّته والحافر

﴿ ابت الحوافر ان يمس بها الثرى * فكانه في جريه متعلق ﴾

مُكْتَنِفاهـا ثـم ذان الحَـدّانِ * تُعْرَفِ عنـدهـم بِـأُمِ الفِـرْدان
والاشعَر المحيط بوق الحافِر * من شعَرٍ نُوفٍ عليـه دائـر
ثم إلّاطار ما أحاط باشعُـر * من بوفـه متـصلا بالاشعُـر
وسُنْبُـك الحابِر وهـو الطـرَفُ * من مُقَدِمِ الحابِر حين تَصِف
وعن يمينـه وعن يـسـراه * حامِيَتـاه وهمـا جنبـاه
والَيَةُ الحابِر تعني ءاخرِه * وشلـه ايضا هناك الـدائره
وهو الـذي يَجْفَى من المَـاخِر * وجمعـه ياتـى عـلى دَوَابِـر
والصَّحْن جَوْب الحابِر المعروفُ * يُحْمَد بيـه الرّحبُ والتجويب
وبيـه بى باطنـه النُّسـور * مثـل النّوى رابَقَك السرور
ثم الشّوى من كل ذات اربع * هـي القوائم اليك باسمع
وواحد الشوى شَواةٌ يابتـى * مُصَحَّحا مما رووه مُثبَتا
واسم أعالي البرس السَّماء * واسم الاسابل لك التَّعْماء
ارضٌ ومنـه انشدوا للبائـل * بى نعت حِجر صُلبةِ الاسابل
ولـم يُقَلِّبْ ارضَها البيطـارُ * ولا لِحَبْلَيْـه بهـا جِبـار

بصـل

واعلم وُقيتَ بى العُلَى الأسْواءَ * أن هُنا من وضعهم اسماء
قد وابقت بحكم وضع اللّقَب * اسماء طير بى كـلام العرب
وكَثُرت بى بصل خَلْق الخيل * فأُبرِدَتْ لِحَصْرِها بالقـول
ولـم يَـزَل تنبيـهُ اهـل الادب * ياتـي عليها منذ مَرّ الحِقَب
وقد جمعنا ما انتهى بى القَدْر * منها الينا بعد بسْط العُذْر
من ذلك الهامـةُ أعْلَى الرأس * من وسْط العظم كما بى الناس

﴿ جاء المشمر والابراس يقدمها * هونا على رسله منها وما انبهر ﴾

وهي التي ايضا تسمى فيه * أُمّ الدِّماغ فاغْنَ بالتنبيه
وحَدُّها من رأسه ما انصَبّا * باذنيه واستدار ثَمّا
والفَرْخ من ذلك ايضا يُذْكر * وهو الدماغ عند ما يُفسّر
ثم النّعامةُ هناك جلدةْ * فوق الدماغ يافتى ممتدّةْ
والدِيكُ عظم ناتئ المُلْتَمَس * وهو يكون خلف اذن الفرس
وهو الذي يقال فيه فاوهم * خُشَّاء وهو الخُشَشاء فاعلم
وهكذا العُصْفور منه عظم * له على كل جبينٍ حَجْم
وايضا العصفور بعض الغُرَر * وستجيء في الفصول الأخر
وقيل ايضا هو اصل المَنْبِت * من شعَر في مُعتَلى الناصية
ثم الذُّبابُ وهو في التعريف * إنسانُ عين الفرس الموصوف
والصُّرَدان منه في اللسان * عِرْقان باطنان اخضران
وصُرَد الظهر بياضٌ فيه * من أثَر الدَّبَر يعتريه
وهكذا الخُرُّ سوادٌ في الاذُن * يوجد في ظاهرها مهما يكن
ثم الفَراش أعْظُمٌ دِقاق * مثل الصفائح لها التِصاق
مما يلي خَياشِمَ الموصوف * ما بين عظم الرأس والغُضْروف
وهكذا اليَعْسوب في التفصيل * من الحصان غُرّة في طُول
وايضا اليَعْسوب قالوا دائرةْ * تكون في المَرْكض قُرْبَ الخاصرةْ
ثم السّمامة حمدتّ المُقتبَس * دائرة تكون في عُنق الفرس
ثم الدَّجاجة لفيت الخيرا * اللّحمة التي تغشّي الزَّوْرا
والصّفر ايضا منه فيما احسب * دائرة في الراس حين تُنسب
ولست من تقييده على ثِقةْ * فانظر متى أمْكَنَ ان تُحقِّقهْ

﴿ وايفض بالصهيل الركب حتى * ظننت صهيله قيلا وقالا ﴾

ثـم الدّجاجـة لفيتُ الخيـــرا * اللّحمة التي تغشـي الـزّوْرا(١)
مـا بيـن ملتقـى يديـه وبـــادر * مُحـدّدا منـه بـهـذا الـفــدر
والناهض اللحم الذي يلي العَضُد * وبي منتهَى اعلاه حيـن ما تحُـد
وفيل وبي الناهض لحم المَنكِب * بدونك البَسْطَ بنظـم مُعْجِـب
وهكـذا الخُطّاب وبي الجنبيـن * حيث يُصيبُ عَفِـبُ الرِّجْليـن
وهو الذي ايضا يسمّى المَركَلا * وفـد ذكرنا الشـرح بيـه اولا
ثـم الفَـطـاةُ مَفْعَدُ الـرديـبِ * وفـد مضـى تبسيـره واسْتُوبـي
ثم الغُـراب وهـو راس الوَرِكِ * باعلم كباك الله سوء الدرَكِ
وفيل بل حَرْباهما بوق الذّنب * هما الغرابان روى اهـل الادب
وفيـل ايضـا صَلْواه بي العَجُـز * هـمـا غرابـاه بحُـزْ علمًا تَجُــز
والغُـرُّ ايضـا وهـو بـي اسمائـه * عَضَلَةٌ بي السـاق مـن اعضائـه
والنّسْـرُ بـي الحابـر كالـنّـوَاة * وفـد مضى فَبْـلُ عـن الــرواة

بـصــــل بي الاسنـــــان

اولُ مـا تَـضَـعُ بيـه الحِجْـرُ * جنينَهـا بهـو وهنـاك مُهْــرُ
ثـم بُـلُـوٌ هـو حـيـن يُـبْلَى * عن امه تعني بـذاك البَصْلا
وجَمْعُـه حَـبّ بـك العَـلاء * اذا اردت بـفُـــل الابْـــلاء
ثـم اذا استكمـل حَـوْلًا اولا * بانـه الحَـوْلِيّ بيمـا اسْتُعْـمِـلا
والجمع إن مِلْـتَ الى التبييـن * بيـه حَـوَالِيُّ بـلا تـنـويـــن
والجَذَعُ المُهْر الذي فد دخَـلا * بي عامه الثانـي الى ان كَمُـلا
والجمـع بيـه يابتـى جِـذَاع * بـاذِع العلـمَ كمـا اذاعـوا

---

(١) سبفت فبلها ببيتين وهي مكررة بي الاصل

ثم الثَّنِيُّ وهو فى سِنِيهِ * ابنُ ثلاثٍ عندها تَعْنِيه
وجمعُه لو تعلم الثُّنيان * فنِعْمَ ما يُستعمَل التِّبيان
ثم رَباعٍ هكذا بالكسر * ملازما فى رفعه والجر
وإن نَعتَّ فى خلال النصب * فانعتْ رَباعيًا وقُل لي حَسْبي
وحَدُّه من السنين أربع * كذاك حتى يَكْتَمِلْنَ جُمَعُ
وتَنْعَتُ الانثى به رَباعِيَه * مخفَّف الياء وَفَتِّك وافِيَه
وإن تُرِدْ هناك للبيان * جَمْعَ رَباعٍ فَعلَى رِبْعان
ثم هو فى الخمس السنين فارح * وجمعُه الفُرَّح هذا واضح
ثم المُذَكِّي بعدُ من اسمائه * بافيَ عُمْره الى انتهائه
وكل ما تسومُه البناء * من ذاك للانثى بأَلْحِقْ هاء
وجمعُه بألف وتاء * زائدتين آخر الاسماء
كالجَذَعات والرَّباعِيات * وكالثَّنِيّات بلا افتيات
حاشى خلاك الذَّمُّ والفبائح * فولك للانثى المُسِنّ فارِح
فهي بلا هاء فذاك الكاشح * واجمع فيها يافتى فَوارِح
ثم لنَذْكُرْ بعدُ كيف تختلف * صيغة الافعال التى منها تصف
وما الذى يلزمه حُكْمُ الالف * فى اول الفعل واين تنحذف
فقُل اذا اردت أن تُنَقِّلَه * بالفعل فى السنّ الذى قد دَخَلَه
أَجْذَعَ هذا المُهْر ثم أَثْنَى * ومثله أَرْبَعَ فى ذا المعنى
وأَرْكَبَ المهر اذا ما حانا * رُكوبُه وواقف الإمكانا
وحَدُّه فى ذلك الإجذاعُ * وقد يكون البُطْؤ والإسراع
وفَرَحَ البِرْذَوْنُ هذا وَحْدَهُ * منها بغير الف فحُدَّهُ
ويَسْتَوي فيما هنا مسطور * الخيل والبغال والحمير

﴿ اما اغر يشق عزته الدجى * او ارثما كالضاحك المستغرب ﴾

فصل في الالوان

جملةُ ما في الخيل من ألوان * على اتساع الوصف في الاعيان
اربعة هي الاصول الغالبهْ * وما سواها فروعٌ راتبهْ
وهي بياض وسواد بَعْدُ * وحُمْرة وصُفْرة لا تَعْدُ
وقلّ ما يخلص منها الابيضُ * في ذاك من لونٍ سواه يَعْرِض
فإن صفا بياضه المَعْنِيُّ * فانه اشهب قِرْطاسيُّ
وان تكن أذناه والقوائم * والعُرْف والذَّيل فذاك اللائم
سُودًا فان ذاك حين يوصَف * بمستقرّ لونه مُطَرَّف
فان يكن ابيض فيه بُقَعُ * من ايّ لونٍ كان فالمولّع
لاكنها تكون في التلفيق * دون البياض وهي في تفريق
وان تكن مواضعُ اللون الذي * يخالف البياض في ذا المأخذِ
منه صغارا وهي لا تتّسع * فالفرسُ المنعوت منها ابقع
فان تفرّقت عليه فاذر * واختلفت آثارها في القَدْرِ
فانها الشامُ كذاك تُعْلَم * والنعت منها إن نَعَتَّ أشْيَم
فان يكن مقدارُ ذاك اللون * مع البياض متعادلَين
وصَغُرَت في القدر تلك النُقَط * من شائع اللونين فهو أرْقط
فان تكن كذاك وهي أصغرُ * من ذاك في التقدير فهو أنْمَر
فان تكن اصغرَ فهو أنْمَش * وان تناهت صِغَرًا فأبْرَش
فان يكن ذو اللون حين يُنْعَتُ * وانما البياض فيه نُكَتُ
صغيرةٌ يسيرة لا تُشْرَف * في لونه فذلك المُفَوَّف
وان يكن ذاك بعضو مفرد * فأضِف الوصفَ له وقيِّد

﴿ وقد اعددت للحدثان حصنا * وذا الشمراخ ليس به اعتلال ﴾

وهكذا فى كل وصف يُمكِن * فباختصاصِ عُضْوه يُبَيَّن
تقول ذا مُفَوَّفُ القَطَاة * وانَمَشُ الصدر او السَّرَاة
الادهَمُ المُسَوَّدُ باشتداد * والغَيْهَبِيُّ الحالِكُ السواد
والاخضر الصافي الشديد النَضْرَة * تَعْلُوه فى لون السواد خُضْرَة
ومن نعوت الخيل ايضا دَيْزَجُ * من الكلام الاعجمي مُخْرَجُ
و بين هاذين يكون الاحْوَى * فأثبتِ الوصفَ على ما يُرْوَى
فان يكن منه السواد مُخْلِسُ * بشُقْرةٍ تَقِلّ فهو أدْبَسُ
وهو بأدنى حُمْرة تَنْضَمّ * اليه او بصُفْرة أحَمّ
فان يكن منه السواد يَضْرب * الى يسير من بياض يُشْرَبُ
مثلَ دخان الرِّمْثِ حين يُحْرَق * فالفرس الموصوف منه أوْرَق
ونحوه الاكْهَبُ حين يُورَد * ودونه من السواد الارْبَد
فان يكن مُخالِطَ السواد * بشعر ابيض فيه باد
والاغلَبُ السواد فى التحديد * فان ذاك أشهبُ حديدي
وهكذا لَسْتُ عليك أنْفَسُ * أشهبُ أشمطُ وايضا مُخْلِسُ
وهو اذا كان البياض اكثرا * فى لونه من السواد شعرا
فنعته لا نال منك الغَيّ * فى لونه أشهبُ كافوريّ
ومثله فى ذاك ايضا يُعْرَف * اشهب واضحُ اذا ما يوصَف
فان يكن أشهبَ وهو بعْدُ * ذو نُكَتٍ تبْيَضُّ او تسْوَدُّ
فهو لدَيّ أشهبُ مُفَلَّس * فأرْعِني السمعَ فدَتْك أنفُس
فان ترامت فهي فيه أكبرُ * فان ذاك أشهبُ مُدَنَّرُ
وان تكن شُهْبَتُه طرائفا * فيما ترى فانْعَتْه نعتا صادفا
تقول لا أخطأ منك المَنْزَع * هذا الجواد اشهبُ مُجَزَّع

﴿ ادهم مصقول سواد الكفم * قد سمرت جبهته بنجم ﴾

فصل

الاحمرُ الخالص فهو الوَرْد * وغُرْفه وذيله مُسْوَدّ
وتُنْعَتُ الانثى بذاك وَرْدَهْ * بالهاء في هذا المثال وحده
فان يكن احمرَ في سواد * فهو كُمَيْتُ اللون في الجياد
ويستوي في الصيغة الجنسان * من الاناث ومن الذُكْران
فان صَفَتْ حُمْرته شيئا مّا * فهو كميت يافتي مُدَمّا
وان يكن صافي قليل الحُمْرَهْ * وعُرْفُه وذيله في شُقْرَهْ
فنعْتُه اذا نَعَتَّ أشقرُ * وهو اذا احْمَرَّ هناك أمْغَرُ
فان تُخالِطْ شَعَرَ الموصوفِ * شعرةٌ بيضاء في التاليف
فهو الصِنابيُّ على الصواب * لانه شُبِّهَ بالصِناب
والاصْدأ المعروف في التحديد * حُمْرته كصَدَإ الحديد
فان يَزِدْ فيه السوادُ شيئا * فذلك الجُؤْوةُ وهو أجْأى

فصل

الاصفرُ الخالص عند العَرَب * هو الذى يُشبه لونَ الذهب
وعُرْفُه والذيل منه أصهبُ * هما الى البياض فيه أقرب
فان يكونا ابيضَين فَهْوا * أصفرُ واضحُ وُقيتَ السَّهْوا
وهو قبيحٌ في فنون الوصف * وقد يكون مُشْعِرا بالضَّعف
وان يكونا اسودَين فاعرفِ * فسمِّه بالاسود المُطَرَّف
وان يكنْ أصفرَ في ابيضاضِ * ممتزجٍ يبدو في الاعتراض
فانه اشهبُ سوسَنيُّ * فافهمْ فذو الفهم هو السَنِيُّ

وان تكن كانت لكت السعودُ * أكْرُعُه فيها خطوط سُود
فانه في وصفه مَوشيُّ * والله حسبي وهو الولي

فصل في الغرر

الغُرَّةُ اسمٌ واقع في العُرْف * على بياض الوجه عند الوصف
تعمُّ في اطلاق حكم القول * كلّ بياض في وجوه الخيل
وحدّه ما كان فوقَ الدِّرهم * فصاعدا من البياض فافهم
وان يَقِلَّ مثلَ ان يكونا * في القدر كالدرهم او ما دونا
فانه القُرحةُ حين يُشترح * والفرس المنعوت منه أقرح
وهي على انفرادها تُذَمُّ * فان تلاها وَضَحٌ مُنْضَمُّ
فانها حينئذ قد تُمْدَح * كقولهم أرْجَلُ هذا أقرح
واول الغُرَر في مَبداها * تُعْرَف بالنجم فان تراها
سالت ودَقّت ثم لم تجاوز * عينيه وهي في قذى المَناهز
فانها العُصفور حين تُذكَر * والوصف منها فرس مُعَصْفَر
فان تمادت فوقه قليلا * فجَلَّلت خَيشومَه تجليلا
ولم تكن تبلغُ منه الجَحْفَلَه * فانها الشِّمراخ قال النقَلَه
وينعت المهذَّب الذكيّ * يقول ذا أغرُّ شِمْراخيّ
فان تكن تملأ رأيَ العين * جبهته لا تبلغ العينين
فانها شادخة في اللقب * وفرسٌ أشدخ قول العرب
فان اصابت منه في التصنيف * جميعَ وجه الفرس الموصوف
لاكنه ينظرُ في سواد * فهي المُبرْقِعة في الايراد
وهو أغرُّ ذاتي مُبرقع * فقيِّد الوصف على ما تسمع
وان فَشَتْ فجاوز المقدارُ * عينيه فابيَضّت بها الاشفارُ

بذلك الإغرابُ وهو مُغْرِب * وذاك عيب ليس مما يُعجب
فإن تكن مائلةً في الخد * تُصيب خدًّا منه دون خد
فإنها لاطمة في الغُرَر * وهو لطيمُ أيمنٍ او أيسر
فإن تكن عيناه إن تأمّلا * مختلفين زَرَقا وكَحَلا
فإنه الأخيف في التقسيم * وشذّ ما يكون في اللطيم
فإن يكن منه البياض يَسِم * شفته العليا فذاك الأرثم
مثلث الشاء اذا ما يُعْجَم * وفرس منه أغرُّ أرثم
وهو من السفلى يقال اللَّمظ * والوصف منه يا غلامُ الألمظ
وقل اذا نالهما جميعا * أرثمُ ألمظُ وكن سميعا

فصل في التحجيل

أصلُ اشتقاق صيغةِ التحجيل * من لفظة الحَجْل على التمثيل
والحِجْلُ في استعماله الخَلْخال * وجمعه الحجول والأحجال
فشُبِّه البياضُ في الرِّجْلين * من شِيَةٍ بوَضَح الحِجْلين
ولا تصِفْه فرسا مُحَجَّلا * من اليدين حَسْبُ حتى تَدْخُلا
في ذاك رِجْلٌ منه او رجلاه * رَعْيا وتنبيها على معناه
واحْدُ في التحجيل ان يرتفعا * شيئا عن الرُّسغ متى ما وقعا
وان تمادى صاعدا لم يُصِب * حَدَّ العراقيب وحدَّ الرُّكَب
نحو ابيضاضِ ثُلُثِ الوظيف * والنصف والثلثين في التضعيف
فهو اذا كان كذا في الاربع * محجّل الاربع فافهم واتْبَع
وإن تَرَ البياض في المحجّل * يَغشى القوائمَ الثلاثَ فقل
محجّلُ الثلاث هذا وزِدِ * في وصفه مطلقَ رِجْلٍ أو يد
وان يكن فيما عدا اليدين * فإنه محجل الرجلين

﴿ واغر في الزمن البهيم محجل * قد رحت منه على اغر محجل ﴾

وان يكن فى رِجْله مع اليد * كِلتاهما فى جانب مُتّحد
فانه محجل الايامن * او الايابر بقدر الكائن
مُطْلَقُ ما عداهما وفسّر * ايضا بذكر ميَمّن ومُيَسّر
وقد يقال مُمْسَكٌ ومُطْلَقُ * كما مضى المعنى به متّفِق
لان مُمْسَكا هنا فى الحُكُم * مثل محجل سوّا فى الرسم
فان أصاب ذاك من خِلاف * يدا ورجلا غيرَ ذى ائتلاف
فذاك فيما يُذكَرُ الشِّكَالُ * وفرس مُشَكَّلٌ يقال
ويُكْرَه الشّكال لا إن ظهر * به بياض غيرُه فيُغتفر
فان اصاب وَضَحُ التحجيل * مُفْرَدَ رِجْلٍ فهو فى التحصيل
محجل اليمنى او اليسرى على * ما يقتضى موقعه ممّا علا
وان يكن بياضه المحدودُ * يختص باليدين لا يزيد
فانه أعْصَمُ لا محجّل * للعلة التى شرحنا أوّل
فان يكن اعنى البياض فى يد * مفردة فانعت به وقيّد
فقُل أعصمُ اليمنى او اليسرى كما * تقدّم التمثيلُ فيما رُسِما

فصل

فان علا البياضُ فى التحجيل * عما رسمناه من التمثيل
حتى اصاب فى انتهاء الصَّعَد * عُرقوبَ رِجْله وركبة اليد
فذلك التجبيبُ حين يُنسَب * والوصف منه فرس مُجَبَّب
والجُبّة اسمُ مُوصِل الوظيف * فاشْتُق منه الوصف للتعريف
وان علا البياضُ من تجبيبه * حَقْوَيْه والمَغابِنَ التى به
ومَرْجِعَيْ مرافق اليدين * فانه الابلقُ دون مَين
وان علا التجبيب فى ازدياد * منه الى الافخاذ والاعضاد

---

* خيل تصان ليومي حلبة ووغا * يزينها غرر شدخ وتحجيل

فصفه إن شئتَ البيانَ وقل * رُبَّ حصانٍ أبْلَقٍ مُسَرْوَل
فان يكُ البياضُ في يديه * متصلا يبلغ مَرفِقَيْه
من دون رِجْليه فذاك أقْفَزُ * وان تشأ فقل له المُقفَّزُ
وذو البياض ليس يعدو الأوْظِفَهْ * فوق ولا اسفلُ فهو في الصِفَهْ
مُوَقَّفٌ وذلك التوقيف * يَبْيضُّ منه وحدَه الوظيف

فصل

وان يكن يقصُر في التفصيل * بياضُ رجليه عن التحجيل
وكان بالأرساغ مستديرا * لا ينتهي وظيفَه تقديرا
فذلك التخديمُ وهو أخدم * وقد يقال فرس مُخَدَّم
يختص بالرِّجْل للاشتقاق * اذ اصله من خَدَمات الساق
فان اصاب ذاك رِجْلا فَرْدَا * فذلك الأرْجَلُ فالْقَ رُشْدا
والرِّجَلُ المذكور مما يُكره * ان لم تجد به بياضا غيرَه
فان يكن بياضُه في الأُخَرِ * من جملة الارساغ لم يَستدِر
فانه مُنْعَلُ رِجْلٍ او يدِ * يشتركان فيه عند المورِد
فان هو ابيضّت من الاصول * ثُنَنُهُ في غير ما تحجيل
بل كان مختصا بها لا يبلغُ * فوقَ ولا اسفلَ فهو أصبغ
فان يكن بياضُه لم يَرِدِ * إلّا على الاطراف منها فقد
فانه فيما روينا الأكسَعُ * وحسبنا الله الاعز الاربع

فصل في الشِّية تتخلّل سائرَ الجسد

اصلُ معاني الشِّيَة العلامَهْ * في وضعها حَقّتْ بك الكرامَهْ
وهي بأصل الاشتقاق فِعْلَهْ * من صيغة الوَشْيِ فصَرِّفْ فِعْلَهْ

واسْتُعْمِلت هنا بحكم العُرْفِ * في لُمَعِ الاوضاحِ عند الوصفِ
فالفرس المُبَيَّضُ منه فانتبه * اذْناه دونَ لونه المختصّ به
فانه الاذْرَأُ حين يُنْعَتُ * وقل هي الذَّرْءَةُ لا تُعَنَّتُ
وهكذا الاذرأ ايضا ان بدا * نَفْشُ بياض فيهما ووُجِدا
فان يكن كانَ جماعُ الامنعُ * مُبَيَّضٌ أعلى الراسِ فهو أصْقعُ
ونعته الذي تريد تعرفُ * منه اذا ابيضّ قفاه أقْنَفُ
فان تَشبْ منه اذا ما يوصَفُ * ناصيةُ الحصانِ فهو أسعفُ
وهو اذا كان البياضُ يبلغُ * كُلا فتبيضُّ جميعا أصبغُ
فان تر البياضَ منه غَشّى * جميعَ راسه فذاك الأغشى
وقد يقال فيه ايضا أرخَمُ * كلاهما في وصف ذاك يُعْلَم
والابيضُ العُنُقِ منه اجمعا * بعد بياضِ الراسِ صِفَةُ أدرعا
والابيض الظهرِ اذا ما تُسْأل * وذاك فيه خِلْقَة فأرحَل
فان يكن بياضُه من أثَر * يفني به من بعدِ بُرْءِ الدَّبَر
فانه في وصفه مُصَرَّد * وذلك البياض فيه الصَّرَد
والابيض البطنِ يقال أنْبَطُ * لازلت في كسب العلاء تُغْبَط
والابيض الجنبين حين يوصف * فذاك في عُرفِ الشيات أخْصَف
فان يكن ابيضَ جنب مُفْرَدِ * فأخصفُ الجنبِ الكذا وقَيِّدِ
فان يكن يَبيضُّ منه الكَفَل * فذلك الأزرُ فيما يُنقَل
فان يكن مُبَيَّضٌ عُرْض الذَنَب * من فوقُ فهو أشْعَلُ في النسب
فان يكن مُبيضّ بعضِ هُلبِه * و بعضُه في اللون غيرُ مُشْبِه
فانه مُخَصَّلٌ في العُرْفِ(١) * وهكذا مُخَصَّل في العرف

(١) اي الذنب

فان هو ابيضّ جميعا فاكتُبِ * فى وصفه أصْبَغُ هُلْب الذنَب
وكل لفظٍ كان قد يُسْتَعْمَل * على جهاتٍ او معانٍ تُشْكِل
فانه فى ذكره يُفَيَّد * بالعُضو والمعنى الذى يُعْتَمَد
تقول هذا اصبغُ الناصيَةِ * واخصفُ اليسار فى الناحيَةِ
ومثلُه مُخَصَّل وشبهُه * ليستبين فى الخطاب وجهُه
والفرسُ المُصْمَتُ والبهيم * كلاهما نِيطَ بك النعيم
هو الذى لا وَضَحٌ تراه * بجسمه فى لونه يَغْشاه
من ايّ لونٍ كان لا تُبال * وحسبنا اللهُ لكل حال

بــــاب

فى التنبيه على اوصافها المحمودة والمذمومة

هذا رعاك اللهُ باب يُعْمَد * فيه لما يُذَمّ او ما يُحْمَد
من وصف خَلْق الخيلِ ثم الخُلُق * مختصرا مرتَّبا فى النسق
نوردُها بصيغة النعوت * سالمةَ اللفظ من التعنيت
حتى تكونَ فى التماس المقصد * للواصفين سَهْلةً فى المورِد
مما روى ثقاتُ اهل الادب * واثبتوه من لسان العرَب
ونُفْرِدُ المحمودَ فى التبويب * منها عن المذموم والمَعيب
ليستبين حسنُه فى الوَصْف * ونكتفي التنبيهَ كلَّ وصف
فيأْتِيَ المقصودُ من ذا الوضع * مشتمِلاً على وجوه النفع
ثم اعلمنْ أن كِلا الوصفيْن * مُنقسِمُ المعنى على فصلين
ما اختصّ بالاعضاء وهو الخَلْق * او كان من احوالها يُشْتَقّ
ونحن نُورِدُ الجميعَ مُكْمَلا * مختصَرا منوّعا مُفَصَّلا
مُعتمِدينَ فى جميع الامرِ * حقًّا على الله العظيم القدر

﴿ والخيل تقتحم الغبار عوابسا * ما بين شيظمة واجرد شيظم ﴾

الاوصاف المحمودة

فصل في محاسن خلقها

الطِرْف وهو الحسَن العظيم * مُقابَلَ الاباء اي كريمُ
ونحوُه العتيقُ والجوَاد * تُحْمَدُ اوصافها وتُستجاد
والفرسُ المخلوق في تمام * وحسْن خَلْق منه والتئام
فانه في وصفه المُطَهَّم * والحَسَنُ الطُّول فذاك الشَّيْظَم
والرابعُ الخَلْق الذي يَمُوج * في الطول والحُسْن هو العُنجُوج
فان يكن يُرَى طويلا ضخما * فهو لذاك هَيْكَلا يُسَمَّى
فان يُطُل بدِقَّة تَنَالُ * لا عَجَبٌ به ولا هُزال
فانه في نعته أشَقُّ * وقد يُزاد بعده أمَقُّ
فان تَطُل عُنُقُه فتَصْعَد * فذَمّا فذاك في الصفات أقْوَد
فان تطل كذاك فهي تُعْجِب * مع القوائم فذاك سَلْهَب
فان تطل منه القوائمُ فقد * وكان مَمْشوقَ اسافلِ الجسد
فنعته لذلك المُقَلِّص * والعِلْمُ نِعْمَ ما عليه تَحْرِص
والمُشْرِفُ الكاهلِ بعدَ العُنُق * كلاهما مرتفعٌ في نسَق
فانه في الوصف منه مُقْرَع * لا زِلتَ في سامي المعالي تَقْرَع
وان يكن في الخدّ منه طُولُ * فنعته لذلك الأسِيلُ
فان يكن يُرى طويلَ الذنَب * فانه الذَيَّال عند العرب
ومثله في ذلك الرِّفَلُّ * ثم الرِّفَنُّ اللامُ فيه الاصل
والفرقُ في الذائل والذيّال * للقُتَبيّ باختلاف الحال
فجَعَلَ الذيالَ في التفصيل * سُبوغَ ذيلِ الفرسِ الطويل

﴿ فمن ورد اقب ومن كميت * واشهب ينهب الارض انتهابا ﴾

وخَصَّصَ الذائلَ فِى التبسير * بطول ذيلِ الفرس الفصير
فال فان جاءوا به يعني العرَب * على الفصير فيّدوه بالذنَب
فان يكنْ فى الخَلْق ضخما أَجعُ * متسعَ البَطن فذاك جُرْشُع
فان يكن جوفُ الجواد يبدو * متسعا ضخما فذاك نَهْد
ونحوه منتفخ فلتدري * ويستحب عرض فى الصدر
فال ابو النجم به يفضّله * منتفخ الجوف عريض كلكله
فان يكن والكلُّ مستحَبُّ * مُنطوىَ الكشحين فالأَفبُّ
وليس فى وصف الجواد بهما * تبايُنٌ فافرنهما كليهما
تفولُ ذا أفبُّ نَهْدُ الوصف * لان كشحه خلافُ الجوف
والمُحْكَم الخَلْق الشديدُ الأَسْر * فانعتْ وفل فى وصفه يُسْر
هذا جوادٌ مُكْرَبٌ او عجلزٌ * كلاهما فى وصفه مُجوّز
فان يكن كانّه مشتَدُّ * مشمّرَ الخَلْق عليه جسد
كانّه للعَدْو مستعَدُّ * فهو طِمِرٌّ عفدَ ما يُحَدُّ
واللّيّنُ الاعطاف فهو غَوْجُ * لا زلتَ يغشاك لمجدٍ فوجُ
والفرسُ الفصيرُ شعر الجلد * برفّة أجرد نَجْلُ جُرد
والواسعُ الفم من النعوت * تخصّه فى ذاك بالهَريت
وفل اذا كان حديد البصر * وسامىَ الطرف سديدَ النظر
هذا جواد يافتى طَمُوحُ * فافهمْ وبُحْ بشكرِ ما أبوح
وان يكن منفرجَ الرّجلين * لشدة التوتير فى الثِّنتين
مع انحناء فهو المُجنّب * وفى اليدين مثله المُختّب

فصل فى محاسن احوالها وافعالها

الفرسُ المِشياطُ وصفٌ حَسَنٌ * وهو الذى يَسْرُع فيه السِّمَن

﴿ سبقت حوافرها النواظر فاستوى * سبق الى غاياتها وسكون ﴾

وان يكن ذا عَرَقٍ يَنْصَبُّ * اذا عدا فذلك الهضبُّ
وان تكن خُلُقُه مُنقادَهْ * لفارس او سائس ارادَهْ
فهو لذاك فرس قَوُودُ * عادك من بشر الشرور عِيدْ
وان يكن تراه ربما وقفْ * على ثلاث وثَنَى حين اتّصف
سُنْبُكَ رِجْلٍ منه فهو الصافِنُ * والصافناتُ الجمعُ والصوافن
وما تمادَى السعْيُ والتبغيلُ * به ولا يَخْفَى هو الرجيل
وان تُجاوزُ حافرًا رِجْلَيْه * في وضعهن حافرَيْ يديه
فوصفُه بذاك حين يُذكر * فيما رويناه جوادٌ أفْدَر
والفرس اليَعْبُوبُ وهو المُسْرِع * في عَدْوه اذا جرى يَندفع
وهو اذا اسْتُثيرَ منه الحُضْرُ * فكان ذا جَرْيٍ كثيرٍ غَمْر
وان يكن كأنه يَسُحّ * بالعَدْوِ سَحًّا فهُو المِسَحّ
وان يكن اذا استديم الحُضْرُ * لا يتناهى جَرْيُه فبَحْر
اول من سَمّى به النبيُّ * صلى عليه الملك العليُّ
وإن تَخَلْه كلما يُسْتَنْزَفُ * في عَدْوه يتلوه عَدْوٌ أنُف
فانه لذلك الجَمُومُ * والبارعُ السبقِ هو اللُّهْمُومْ
وهو الذى إن يُطّلَبْ لا يُسْبَق * او يَطّلِبْه غيرُه لا يُلْحَق
وان يكن ليس يبالي أجْرَى * في السهْل او في الحَزْن مهما أحْضَرا
فانه الضَّرِمُ في الإحضار * شُبّهَ فيه بلهيب النار
وان يكن يُرَى اذا ما أُحْمِي * يَشْطُو اجتهادا بيديه قُدْما
فانه في الوصف منه سائحُ * ونحوُه في ذاك ايضا ضائح
والضَّبْحُ ايضا قيل صوتُ الفرس * اذا عَدا من ارتفاع النفَس
هذا ويُستحَب عند الحُضْر * لشدة التألُّب وحكم الأسر

﴿ ابت الحوافر ان يمس بها الثرى * فكانه في جريه متعلق ﴾

أن توصف الخيل برفع الذنب * ومنه قول النمر بن تولب
في وصفها شائلة الذنابا * فافهم هديت واعرف الصوابا

المعائب وما يكره منها

فصل في معائب خلقها

اذا هو استرخت بعدم العتق * أذناه من اصولها في الخلق
ميلا على الخدين فهو أخذا * فاجد النقل وراع الأخذا
ثم اذا كان قصيرا خفّا * ناصية الموصوف فهو أسفى
تذمّ في الخيل ولاكن تحمد * من البغال والحمير انشدوا
جاءت به معتجرا في بُرده * سفواء تردي بنسيج وحده
وان تكن كثيرة تعم * عينيه ستراً فهو الأغم
فان علا فيها بياض يشرف * وقد شرحناه فذاك أسعف
وان تر الاشعار منه ابيضت * وكان أزرق سواد المقلة
فذلك المغرب في الوصف اسمه * وقد مضى تفسيره وذمه
وهكذا الأخيف في العيوب * مما شرحنا قبل في التبويب
فان تكن عنقه لا تفرع * وقصرت في القدر فهو أقنع
وهو اذا ما كان تطمئن * عنقه من اصلها أدنّ
فان تكن ظلوعه تنتظم * منضمة فوق فذاك الهضم
قالوا وكان الاصمعي يزعم * ما سبق الحلبة قط أهضم
وهو باحدى فهدتيه تندر * وتدخل الاخرى يقال أزور
فان هو اطمأن منه الصلب * وارتفعت عنه القطاة حذب
وقيل لا هذا حصان اقعس * وما يسرني بعلم منفس

﴿ جرى وجرى البرق اليماني عشية * وابطأ عنه البرق عجزا واسرعا ﴾

وان همـا اطمأنّتـا وأُبرَخ * كلتاهما من الخضوع ترسَخ
وان تكن خارجةً تُستقبَل * خاصرةُ الحصان فهو أتجَل
والأفرق الذى تريد تعرف * تكونُ احدى وَركيه تُشرِف
فان يكن فى خلفه يُستفرَج * عن بَيضةٍ واحدة فأشرَج
فان هو التوى عسيبُ ذَنبه * فبان بعضُ باطنٍ لا هُلبَ به
فذلك الأعصَل حين يُوصَف * فان يَزد عليه فهو أكشف
وهو اذا اتاه كان يَعزل * فى احد الشقّين منه أعزَل
وذاك من عاداته لا الخَلق * لاكن ذكرناه هنا للفرق
والاصبغ الذنب مما قد مضى * وأشعلٌ كلاهما لا يُرتضى
فان يكن قد افرطَ التفرُّجُ * ما بين رجليه فذاك الأفحجُ
فان تكن لضيقها تَصطَكُّ * كعباه فهو فرس أصكُّ
وهكذا فى رُكبتيه الصَّكَكُ * كلاهما فى وصفه مُشترَك
فان يَصُكّ عُرضُ حافر اليد * عُرضَ اليد الاخرى فقل لا تَبعَد
علّةُ هذا الفرس المُرتهِش * ضَعْفُ يديه فأبقِ وانتَعِش
فان تدانت فخذاه وبَعُدُ * ما بين حافريه عن قدر الامَد
فانه اذ ذاك حين يوصف * تقول هذا فى العيوب الاصدَفُ
وان يكن بين يديه بُعدُ * وبَددٌ فذلك الابَدُّ
فان يكن مُنتصِبَ الرِّجلين * دون انحناء منه فى الساقين
لقلة التوتير فهو أقسَطُ * فاعجَبْ لعَذب الشرح كيف يُبسَط
فان تلوّى الرسغُ حتى يرجعا * من عُرضه الوحشيّ كان أقدَعا
والمُقبِل الرسغ انتصابا يوجد * منه على الحافر فهو أقفَد
فان عرا العُرقوبَ عند العرَب * تزيُّدُ او انتباخٌ عَصَب

﴾ فجلّى الاغر وصلّى الكميت * وسلّى فلم يذمم الادهم ﴿

فالفرسُ الذي عراه أجْرَدْ * مُعْجَمَةَ الذال وذاك الجُرَذْ
فان يكنْ عرقوبُه قد عظُما * ولم يحدَّ رأسُه وضخُما
فانه الأقْمَعُ فيما صنّفوا * ويُحْمَد المُحدَّدُ المُؤنَّف
فان عراه وَرَمٌ تنقّسا * في أطْرَة الحافر كان أدْخَسا
والحافرُ النقِد وهو ان يُرى * كأن في ظاهره تقشّرا
والحافرُ المُصْطَرُّ وهو الضيّق * لا يرتضيه العارفُ المحقّق
وعكسُه الأرحُّ وهو يُحْمَدُ * ان كان غيرَ مُفرطٍ وانشدوا
لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرارُ * ولم يُقلّب ارضَها البيطارُ
والحافرُ الفرشاحُ ليس يُمدح * وهو الذي كأنه مُنبطِح
والوأْبُ محمودٌ أي المُقعّب * وانشدوا في ذاك مما يعجب
بكلّ وأْبٍ للحصى رَضّاحِ * ليس بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

فصل في معائب احوالها وافعالها

الفرسُ المِلْواحُ عيبٌ بيّنُ * من حاله وهو الذي لا يَسْمَن
فان يكن اذا عدا لا يَعْرَقُ * فهو صَلُودٌ وهو عيبٌ يلحق
فان يكن يسيرُ وثْبًا وثْبًا * فهو قَطُوفٌ فاذْرِ والْقَ رَحْبا
فان تَقصّرْ حافرا رِجْليه * في وضعها عن حافرَيْ يديه
فانه في وصفه الشئيتُ * فقل ولا لومُ ولا تعنيتُ
فان تُطبّقْها فتستحقُّ * بالوضع فيها فهو الأحقّ
وكلُّ ذاك ليس مما يُرتضى * حتى يكونَ أقْدرا كما مضى
فان يكن عِثارُه كثيرا * اذا عدا فانْعَتْ به عَثُورا
فان يكن يَلِجُ لا يَثْنيه * لجامُه فقل جَمُوحٌ فيه
فان يكن في مَرّه لا يُسْعِد * بالجهة التي اليها يُقْصَد

لاكن لِأخرى غيرها يَحيصُ * فإن ذاك فرسٌ حَيُوص
فإن يكن يمشي فربّما وقف * وامتنع المشيَ ولجّ وصَدف
ولم يكن بالزجر يستكين * فانه فى وصفه حَرونُ
فإن يكن يجُرُّ عند قَوْدِه * رَسَنَهُ كراكع فى عَوْده
تأبيًا منه ولا يسيرُ * مُطاوعًا فذلك الجَرور
فإن يكن يَمْنَعُ عند المَرْكَب * ركابه فهو شَمُوس فاكْتب
فإن يكن بمن عليه يُفْرط * تلوّيًا حتى يكاد يسقط
فقل اراهُ فرسًا قَمُوصا * وكن على بثّ العُلى حريصا
فإن يُشْال صُعُدا يديه * معتمدًا منه على رِجْليه
فذلك الشِباب والشبيبُ * والنعتُ منه فرس شَبوب
فإن يكن إن ريمَ ليس يَثْبُتُ * لمبتغيه نفورا يُنْعَت
فإن يكن يَعَضّ من يَدْنُو له * فهو عَضوض فاعلمن فُصولَه
فإن تكن عادته قد تضرب * برجْله من كان منه يقرُبُ
فهو رَمُوح يا غلامُ فادْرِ * واللهُ حسبي في جميع الامر

اسماء الخيل فى السباق

وقد راينا من تمام القول * فيما اعتمدنا من نعوت الخيل
ان نختِم التاليفَ بالتبويب * بسُبّق الخيل على الترتيب
وهيئة الحَلْبة فى المِضْمار * وفَوْتها فى دَرَك الإحضار
وما الذى يحوز فَضْل السَبْق * منها اذا جاء كسَهْم الرشق
منسوبةٌ جُملتُها للعرب * وبعضها قيل لأهل الادب
وهاكها مسرودةً مفسّرة * مُشْتَقَّةً اسماؤُها مُيَسّرة
بحسَب الوُسْع على ما يُمْكِن * فى الغَرض الذى به تبيّن

بالحلبةُ التي هناك تُعرف * جماعةُ الخيل التي تألّفُ
من حَلَب القومُ وايضا أحلبوا * كلٌّ بمعنى اجتمعوا وحزّبوا
وموضعُ الجَرْي هو المضمار * ثم المَدَى غايةُ ما يُسار
والخَصْل ما يُجْعَل للسوابق * عند المَدَى من خَطَرِ المُسابق
وكان من فعلِهم فيما مضى * ان يُجْعَل الشيءُ الذي قد يُرضا
على رؤوسِ قَصَبِ الرِّماح * في طرفِ الغايةِ للافصاح
ومنه قالوا في الذي قد كَمَلا * حازَ فلانٌ قَصَبَ السبْق عُلا
وجملةُ المخصوص عند العرب * من سُبّق الخيل بوضع اللّقب
عَشَرةٌ محفوظةُ الاسماء * موقوفةُ النقلِ على القُرّاء
اولُها سبْقا هو المُجَلّي * يَنْقَضُّ مثلَ النجم او كالنّبل
اشتُقّ من جَلّى بمعنى اظهَرا * ما كان من امر الرِّهان مُضْمَرا
وقد يقال ايضا المُبَرِّز * والسابق الكلُّ بهنّ يُنْبَز
والفرسُ الثاني هو المُصَلّي * لانه يليه دون فَصْل
فهو كأنّ رأسَه تَراه * عندَ صَلا الاولِ من أُخراه
وثالثُ الخيل هو المُسَلّي * من السُّلُوّ في اشتقاق الفعل
كأنما صاحبُه به سَلا * اذ جاء بعد السابقينَ اوّلا
وبعدَه الرابع وهو التالي * لتلوِه الثالثَ في الإعجال
فنسبوا الرابعَ للمُسَلّي * كنسبة الثاني من المُجَلّي
ثم يليه الخامسُ المُرْتاحُ * كأنه من كَرّه يَرتاح
اذ كان يخشى ان يكون بَعْدُ * لكونه في السبق منه بُعْدُ
وبعده السادسُ وهو العاطفُ * عَطْفا على المرتاح يعني الواصفُ
لانه قد فاته ما قَبْلُ * فانصافَ للمرتاحِ ايضا يتلو

﴿ جرين الى السبق في حلبة * اذا ما جرى البرق فيها كبا ﴾

فنسبوه منه في التّولّي * كنسبة التالي من المُسلّي
والسابعُ الذى هو الحُظيُّ * واصله من حُظوة مَعْنِي
لانه يُحظَى وإن تأخّرا * بسبْق ما خلّفه مؤخّرا
والثامنُ الذى هو المُؤمّل * ليس وراءه لسبق أمَل
فهو مؤمّلٌ الثلاثِ الباقية * بأن يفوزَ من مَلام اللاحِية
والتاسعُ اللطيمُ فهو يُحرَم * حظَّ الجياد قبله ويُلطَم
لانه لم يَترك المؤمّلُ * لتلوه حظا عليه يُعمَل
والعاشر السُّكَيْت ليس يُنظَر * وما اتى من بعده لا يُذكَر
واصله ووزنُه فُعَيْل * من السكوتِ اذ عداه القول
لانه ما ذا عسى تراه * يقول واللطيمُ في أولاه
ويُؤثَر السُّكَيْتُ والسُّكَّيت * كلاهما فيه وقد وُقِّيتُ
هذا مجالٌ قد تَحقَّق النظْمُ * بالشرط فيه واستقلَّ الحُكْم
ثم نَعودُ بعد جرّ الذَّيل * فيما نظَمْنا من نعوتِ الخيل
الى اختتام القول بالتحميد * لله والتعظيم والتمجيد
فحمده افضلُ ما يُقدّم * ويُبسَط القولُ به ويُختَم
فانه جَعَلَه برحمته * ءاخِرَ دعوى خَلْقه في جنّته
فالحمدُ لله على ما ألهَما * من حمده وشكره وأنعَما
حمدًا كما يَجب من افضاله * وينبغي للخلق في جَلاله
ثم الصلاةُ ابدا تُدام * على رسولِ الله والسلامُ

٥ ٥ ٥ ٥ ٥

﴿ فبعضت لهن خوانها * وبدرتنا الدهر لا تختم ﴾

﴿ فوائد في الخيل ﴾

مما يجري مجرى فراسة الانسان من الخيل بحسب التجربة ما يتيمن بوجوده او يتطير به كما هو شائع بين المولعين بالخيل ولكن لا يحققه الا القليل فلهذا احببنا تدوينه من ذلك

الغرة

الغرة اذا استدارت وحكت حرف الهاء في الكتابة دلت على اليمن والبركة وان فارسها لا يصاب عليها والشعرات القليلة خير ونجاة

والغرة السائلة وهي التي تعتدل على قصبة الانف وتعرض في الجبهة او تسيل على الارنبة حتى ترثمها فانها ان غطت عينا واحدة دلت على الشؤم وانها تقتل مع راكبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال فان غطت الاثنتين دلت على انها تغصب ويقهر صاحبها فان كانت مايلة الى جهة اليمين دلت على الشؤم والى جهة اليسار دلت على المكاسب والمغانم فان سالت الى الانف فانها تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمنقطعة دون الانف بعكس ذلك وان عمت الحاجب فلا خير فيها

النخلات

النخلات في الخيل هي دواير من الشعر تجتمع في موضع من الفرس واقتضت تجربة العرب لها ما ينجر لصاحب الفرس الذي فيه نخلات من خير او شر وحينئذ فيها ما هو ممدوح وما هو مذموم

فالممدوح منها نخلة العمود وهي التي تكون في موضع القلادة قريبة من المعرفة التي هي محل منبت شعر العنق من الفرس الى عذرته التي هي الشعر الذي يقبض عليه الراكب حين ينهض الفرس — ونخلة السمامة وهي التي في

﴿ مضمر مشرف الاذنين تحسبه ✱ موكلا باستراق السمع عن زحل ﴾

وسط العنق ـــ ونخلة الهفعة وهي التى بى عرض زور الفرس اي تحت ابطه ويفال ان الفرس المهفوع لا يسبق ابدا وفيل انه ابفى الخيل واصبرها ـــ ونخلة اللطاة اي الجبهة اذا كانت واحدة

والمذموم نخلة اللطاة اذا تعددت ويعرفان بالنطاحيات وهما اللتان بى وسط الجبهة ـــ ونخلة اللاهز وهي التى تكون بى العظم الناتئ بى اللحي تحت الاذن والفرس الملهوز المصبر الخاق ـــ ونخلة البينفة وهي التى بى نحر الفرس ـــ ونخلة الفالع وهي التى تحت اللبد ـــ ونخلة الناخس وهى التى تحت البخذ وهو محل ضرب الفرس بذنبه على بخذه وغيرهذا من النخلات لم يتكلموا عليه

وينسب لاهل الهند بى نخلات اليمن والبركة ان الفرس اذا كان على حجبلته « شبته » العليا نخلة او بى صدره او على خاصرته او على مذبحه او بى عنفه او على اذنيه شعر نابت كزهر النبات كان ذلك مما يربط وتفضى عليه الحوائج ويكون صاحبه مظفرا بى الحروب ولا يرى بى اموره الا خيرا

ومن النخلات التى وفع التشاؤم والتطير بها ايضا ما كان بى مفدم يده نخلة او بى ركبته او اصل اذنيه من الجانبين او على خده او على حجبلته « شبته » السفلى او على ملتفى كتبيه او على سرته او على بطنه شعر منتشر او على خصيتيه شعر مخالف للونه

وفد نظم البعض من المغاربة نبذة من هاته النخلات بفال

بستة الانخال للخير اتت * وستة للشر شرها ثبت
بان اتت بى الدير والحزام(١) * او بى العذار ثم من امام(٢)
برزفها يسهل ثم يفرب * وبى التى خلب العذار يصعب(٣)
مفلوبة بى الحلق طولا لا ضرر * وان اتت بالعرض بالزم الحذر(٤)

---

(١) اسماؤها بى عرب العامة نخلة الوزير ـ (٢) نخلة السلطان ـ (٣) الندبيات ـ (٤) الخنافيات

وجـوزة باسبـل العرفـوب * مفبولة عندي وذي مطلوبـي (١)
وعصرة الركاب ايضا سادسه * وما بفي خذه على العاكسه
ما بوق حاجب تسمى ناطحه (٢) * ووسط الخد تسمى نائحه (٣)
ما بوق ركبة تسمى سارفه (٤) * اعني اللتي من خلب ليست لايفه
كذا الذي تكون عند الحارك * صاحبها يكون حفا هالك (٥)
كمن اتت بي الفخذ من وراء * معلومة بالشر والايذاء (٦)
فد انتهت منظومة لانخال * مروية بالصدق عن بلال

الصبات المطلوبة بي الخيل

جمع بعضها لاسدي بي مفصورته بفال

وذاك فد اغتدى بي الصباح * باجرد كالسيد عبل الشوى
له كبل ايد مشرب * واعمده لا تشكين الوحى
واذن مؤللة حشره * وشدق رحيب وجوب هوى
وكيان مدا الى منخر * رحيب وعوج طوال الخطى
له تسعة طلن من بعد ان * فصرن له تسعة بي الشوى
وسبع عري وسبع كسي * وخمس رواء وخمس ظمي
وسبع فربن وسبع بعدن * رحيب فما بيه عيب يرى
وسبع غلاظ وسبع رفاق * وصهوة عير ومتن خطى
حديد الثمان عريض الثمان * شديد الصفاق شديد المطى
وبيه من الطير خمس بمن * رأى برسا مثله يفتنى
غرابان بوق فطاة له * ونسر ويعسوبه فد بدى

(١) بي الانثى نخلة السلا « النسل » وبي الذكر نخلة المناجل (الحرث) — (٢) النطاحات — (٣) الندابات — (٤) نخلة السارق — (٥) نخلة النعش — (٦) التعاريات

﴿ خلع الصباح عليه سائل غرة * منه وفمصه الظلام بجلده ﴾

الاجرد قصير الشعر رقيقه وهو مدح في الخيل – السيد الذيب – العبل الغليظ – الشوى الاطراف اليدان والرجلان – الكفل مجمع الوركين والفخذين وبه عجب الذنب ويقال له القطاة ايضا – الايد القوي – اعمدة القوايم – الوجا هو ان يجد الفرس وجعا في باطن حافره من غير ان يكون فيه وهن ولا خرق – المؤللة المحددة – حشرة لطيفة رقيقة – الشدق الرحيب واسع شق الشدق – جوف هوى اي هواء وهو الفرجة بين الشيئين ومعناه انه واسع الجوف – لحيان عظما اللهزمتين واذا مدا طالا وطولهما طول للخد وطول الخد مدح في الخيل – مدا الى منخر رحيب اي اللحيان انتهيا الى المنخر وهو غاية انتهائهما والمنخر الرحيب من اوصاف الخيل الممدوحة لانه اذا اتسع منخره يحبس الربوة في جمه – عوج القوائم – طوال جميع طويل – الخطى جمع خطوة – التسعة الطوال عنقه وخداه وبطنه وفخذاه وذراعاه ووضيفا رجليه – التسعة القصار الارساغ الاربعة ووضيفا يديه ورجليه وعسيبه وساقه – السبع العواري خداه وجبهته والوجه كله وعاري القوائم كلها من اللحم – السبع المكسيات الفخذان وحماتاه ووركاه وحصيرا جنبيه وفهدتاه وهما في الصدر – الخمس الرواء والخمس الصماء وسبع قربن وسبع بعدن لم يتعرض لها شراح المقصورة فلتطلب بالبحث ومن وقف عليها افادنا بها وله اجر من نشر علما – السبع الغلاظ اوظفته الاربعة وارساغه الاربعة – السبع الرقاق منخراه واذناه وحجفلتاه وشعره – الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس وهو مقعد الراكب – حديد الثمان عرقباه واذناه وقلبه وطرفه ومنكباه والحدة في القلب والطرف القوة – عريض الثمان الفخذين والركبتين والاوظفة – الصفاق الجلدة التي عليها الشعر من السرة الى القنب وهو وعاء قضيبه – المطى الظهر – الغراب من الفرس الموضعان المشرفان من الوركين فوق القطاة – القطاة مقعد الردف من الكفل – النسر باطن الحافر – اليعسوب الغرة تكون على قصبة الانف فوق الرثمة

﴾ وابلق خـوار العنـان مطهـم * طويل الشوى والساق اطول اتلعا ﴿